الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)
كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض
اللقاء السنوي الخامس عشر

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

إعداد

الدكتورة حنان عبدالله عنقاوي

قسم علم النفس – كلية التربية

جامعة الطائف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

إعداد

الدكتورة حنان عبدالله عنقاوي

قسم علم النفس – كلية التربية

جامعة الطائف

مقدم

أوصى تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين بأهمية الجمع بين التدريس داخل المدرسة والتعلم خارج المدرسة ، حيث يستطيع التلاميذ معرفة الأبعاد الثلاثة للتربية والتعليم وهي: البعد الأخلاقي والثقافي والبعد العلمي والتكنولوجي، والبعد الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي توسع مفهوم التربية والتعليم ليصبح خبرة اجتماعية يتعلم التلاميذ من خلالها عن أنفسهم، وينمون مهاراتهم الاجتماعية، ويكتسبون المعرفة والمهارات الأساسية . (تقرير اليونسكو 'جاك ديلور وآخرون'ترجمة :جابر عبد الحميد ،١٩٩٨،ص١٨) لذلك سعت الباحثة إلى استخدام إحدى الاستراتيجيات التعليمية وهي استراتيجية التعلم التعاوني والتي تقوم على النظرية الاجتماعية(الاعتماد البيني المتبادل).

والذي يعني أن كل فرد في المجموعة عنصر هام، ويعتمد عليه أفراد المجموعة الآخرين، ولديه ما يقدمه دعماً لهم في الأعمال المطلوبة منهم ، ويدرك كل فرد أن نجاح المجموعة مسؤولية الفرد كما هي مسؤولية الجميع، يرفعون شعارا مفاده (الفرد للمجموعة والمجموعة للفرد) حيث باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني ينبغي على الطلبة أن يتعلموا ضمن مجموعات يتبادلون الآراء والأفكار مع الآخرين، حتى يتوصلون إلى فهم مشترك، ويجب عليهم أن يتشاوروا حول خطوات العمل، وأن يناقشوا النتائج التي توصلوا إليها، حيث أننا إذا أمعنا النظر في المجموعات التي تتعلم تعاونياً نرى فيها الملامح التالية:

١. كل فرد في المجموعة مسؤول عن عمله، وعن عمل المجموعة ككل
٢. يقدم كل فرد في المجموعة الدعم للأفراد الآخرين ، كما يتلقى بدوره الدعم منهم
٣. يتقاسم أفراد المجموعة حلاوة النجاح ومرارة الفشل
٤. للمجموعة منسق يمثلها، ويعبر عن رأيها ككل واحد
٥. لكل فرد في المجموعة دور يؤديه يصب في تحقيق الأهداف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٦. يتوزع أفراد المجموعة العمل فيما بينهم، ثم يخرجونه نسيجاً واحداً يمثلهم

٧. للمعلم أدوار واضحة تتمثل في الإشراف، والمتابعة، وتقديم الدعم، والمحافظة على المسار موجهاً نحو الأهداف.

٨. تقوم المجموعة بعملية الوصول للنتائج أي تجهيزها

٩. يتعاون أفراد المجموعة في نضج المعرفة والنتائج التي يتوصلون إليها وتعميقها.

١٠.يقوم أفراد المجوعة جودة عملهم، ويستخلصون التغذية الراجعة (المرعبة والقاسم ،١٤٢٣)

مما سبق يتضح أهمية التعاون كمركب أساسي، ولا يتم إلا من خلال مهارات اجتماعية معينة مثل: التفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة، والتعاطف، وحسن الاستماع لبعضهم بعضاً وضبط النفس، بحيث يرتبط نجاح الفرد من خلال نجاح المجموعة، يجبرهم العمل الجماعي، الذي يقسم بينهم حتى يصل لنتاجه الأخير على تبني أخلاقيات معينة يتعلمونها من خلال استراتيجيات التعلم التعاوني، فيصلون لاكتساب مهارات اجتماعية تتعلق بهذه الأخلاقيات (Johnson&Johnson,1989)، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، حيث ستقوم الباحثة بدراسة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الثانوية في مدينة الطائف.

مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية

١. ما مدى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الثانوية؟

٢. ما مدى استمرار تأثير تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الثانوية خلال فترة المتابعة (بعد شهرين من انتهاء تطبيق الاستراتيجية)؟

هدف البحث :

قامت الباحثة بتحديد أهداف الدراسة الحالية كما يلي:

- التحقق من فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين أساسيين : جانب نظري، وجانب تطبيقي

أولا الجانب النظري :

أ- تتمثل في أهمية إكساب تلميذات المرحلة الثانوية المهارات الاجتماعية حيث لا توجد دراسة طبقت في مدينة الطائف في هذا المجال على حد علم الباحثة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب- أنها محاولة للنزول إلى المجال التطبيقي لأكثر الاتجاهات الحالية أهمية كطريقة تعليم وهو التعلم التعاوني

ثانيا الجانب التطبيقي ويتمثل في:

أ- إعداد مقياس مهارات اجتماعية يتناسب مع المجتمع السعودي

ب- إعداد برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

تحديد المصطلحات:

١) تلميذة المرحلة الثانوية : و هي الفتاة التي تدرس بالمرحلة الثانوية، وتمر الطالبة في هذه المرحلة من النمو بالمراهقة، وتعرف المراهقة بأنها فترة في مجرى النمو لها بداية ونهاية، بدايتها البلوغ، حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد ونهايتها الرشد، حيث يتحقق النضج الاجتماعي والانفعالي (عقل، ١٤١٩هـ)، ويقصد بتلميذات المرحلة الثانوية في الدراسة الحالية طالبات المرحلة الثانوية بين عمر السابعة عشر والثامنة عشر من طالبات الصف الثالث الثانوي في مدارس مدينة الطائف، وهؤلاء كن عينة الدراسة.

٢) المهارات الاجتماعية: ويقصد بها الأنماط السلوكية والأنشطة التي تزيد من عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية المتنوعة في أساليب مقبولة، فيتعلم الإنسان التعامل الاجتماعي الذي يؤهله لكي يتواصل ويتفاعل مع الآخرين بطريقة فعالة ، و يتجنب الاستجابات غير المقبولة، وتتمثل في مجموعة من مهارات الحياة اليومية مثل: القدرة على التواصل، وتحمل المسؤولية، والتفاعل والتعاون، وعقد الصداقات، وتكوين العلاقات، والتعاطف.

(باركس Parks 1985)

أما المهارات الاجتماعية في هذه الدراسة فهي الأنماط السلوكية والأنشطة التي تزيد من عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتؤدي إلى قدرة الطالبة على التواصل، وضبط الغضب، وحل الصراعات بفاعلية

٣) إستراتيجية التعلم التعاوني: يعرف التعلم التعاوني بأنه طريقة تدريس يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تتراوح عددها ما بين (٤ - ٦) متعلمين، يعملون معاً لتحقيق أهداف الدرس أو الموقف التعليمي، وكل متعلم عليه أن يتعلم ويعلم فريق المجموعة (علي حسانين ١٩٩٩ م ،١٨٨)، كما يعرف التعلم التعاوني بأنه أسلوب تدريسي يعمل فيه التلاميذ في مجموعات صغيرة، لزيادة تعلمهم ، وتعليم بعضهم بعضا ، (حمزة أبو النصر ومحمد جمل ، ٢٠٠٥م)، كما يعرف أحمد صيداوي (١٩٩٢م) مفهوم التعلم التعاوني بأنه عبارة : عن قيام جماعة صغرى غير متجانسة من الناس بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مشهود في إطار أي اكتساب أكاديمي أو اجتماعي يعود عليهم كجماعة وكأفراد بفوائد تعليمية جمة ومتنوعة، ومحققة أكثر وأحسن من مجموعة أعمالهم الفردية .

أما التعلم التعاوني في هذه الدراسة فهو طريقة يتم فيها تشكيل مجموعات تعاونية تقوم على الاعتمادية البينية، وتحمل المسؤولية الجماعية من خلال نوعين من أشكال التعلم التعاوني:

النوع الأول: جمع عدد من الرؤوس للعمل معا Numbered heads together ، حيث تركز هذه الطريقة على أن يقوم أعضاء الفريق بالمقاربة بين رؤوسهم أثناء إجابة السؤال، أو حل المشكلة التي تطرح على الفريق، حيث يعمل أعضاء الفريق معا للتوصل إلى تعلم المهمة، بحيث يصبح لدى الجميع القدرة على أداء المهارة الاجتماعية المتعلمة، ثم تنادي المعلمة رقم اثنين مثلا فيقوم كل رقم اثنين من جميع الفرق بإجابة الباحثة، بحيث يكون كل عضو في الفريق مستعداً، وفي هذه المرحلة لا يحق للتلميذة التي تجيب على طلب الباحثة أن تتلقى مساعدة من أعضاء الفريق الآخرين.

النوع الثاني: العصف الذهني حول المائدة المستديرة Round Robin ، وهو من أشكال التعلم التعاوني حيث تعرض الباحثة المهارة، وتطلب إجابات مختلفة، وتعطي التلميذة وقتاً للتفكير في الإجابة، وبعد مرور وقت من التفكير يتشارك أعضاء الفريق بين بعضهم بعضاً الإجابات، ويقوم أحدهم بتدوين الإجابات .

الإطار النظري

التعلم التعاوني

التعلم التعاوني هو استراتيجية تدريس تتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم بعضاً والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية ، وأن يعلم بعضهم بعضا، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية (كوثر كوجك١٩٩٢ م). حيث أثبتت الدراسات أن الطلاب الذين يدرسون بطريقة التعلم التعاوني

يأخذون وجهات نظر الآخرين بعين الاعتبار، ويتمتعون بدافعية داخلية أعلى ، وتنشأ بينهم علاقات إيجابية ، يصبحون لديهم اتجاهات أفضل نحو المدرسة ونحو المعلمين ، يصبح لديهم تقدير ذات أعلى ، يتبادلون الدعم الإيجابي ، قادرون على التكيف الإيجابي نفسياً واجتماعياً ، (هيرتز و ميللر١٩٩٢).

عناصر التعلم التعاوني

هناك عناصر أساسية يجب أن تتوفر حتى نستطيع أن نقول أننا نطبق التعلم التعاوني، وهذه العناصر هي :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العنصر الأول: الاعتمادية البينية الإيجابية

- جهد كل عضو في الفريق مطلب مهم لنجاح الفريق .
- كل فرد لديه إسهام فريد يضيف للفريق سواء بجهده أو مسؤولياته .

و هناك تسع طرق لتحقيق الاعتمادية البينية الايجابية، هي:

١- الاعتمادية البينية في الهدف : حيث يصبح لدى الفريق هدف محدد، وكل فرد في الفريق يتوقع منه أن يقوم بتحقيق الهدف.

٢ - الاعتمادية البينية في المصادر: حيث تكون المراجع والمعلومات والمادة محددة، لذلك على التلاميذ العمل معا، والتعاون في المشاركة بالمعلومات والمراجع المتاحة.

٣ - الاعتمادية البينية الإيجابية والدافعية: وهنا يتلقى الجميع نفس الجائزة والمكافأة، هذا في حال عمل الأعضاء بشكل جماعي.

٤ - الاعتمادية البينية والتسلسل: حيث تقسم المهمات الرئيسة إلى مهمات فرعية، وكل فرد في الفريق يؤدي مهمة محددة كجزء من العمل الكلي.

٥ - الاعتمادية البينية في الأدوار: وهنا يعهد لكل فرد في الفريق بدور مع مسؤوليات محددة، بحيث يسهم في إنهاء المهمة الأساسية.

٦ - الاعتمادية البينية في الهوية: يجعل لكل فريق هوية عن طريق تسمية نفسه، أو باتخاذ رمز له كالعلم، وهذا من الممكن أن يدمج بتحية خاصة بالفريق.

٧ - من بالخارج يدعم الاعتمادية البينية في الداخل، حيث يتنافس الفريق بأكمله مع الفرق الأخرى، يجعل التفاعل والاعتمادية الإيجابية تقوى داخل الفريق.

٨ - محاكاة الاعتمادية البينية: يعلم المدرس الطلاب الاعتمادية البينية عن طريق تخيل أعضاء الفريق أنهم في موقف، أو دور، عليهم أن يتعاونوا فيه حتى ينجحوا.

٩ - الأجواء البيئية للتفاعل البيني: يعمل أعضاء الفريق معاً في أجواء فيزيقية واحدة الحجرة ، التهوية ، الإضاءة.

)

العنصر الثاني :التفاعل وجهاً لوجه Johnson&Johnson,1999

في هذا العنصر يحتاج التلاميذ للقيام بعمل حقيقي فعلي للتوصل إلى النجاح .

- فيقوم التلميذ بشرح كيفية حل المشكلة لأعضاء الفريق لفظياً .
- ينقل التلميذ المعلومة لزملائه في الفريق وجها لوجه.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- التدقيق للتأكد من فهم جميع التلاميذ للموضوع من قبل بعضهم بعضاً.
- مناقشة المفاهيم التي تم تعلمها .

ü وصل المعلومات التي تم تعلمها في الماضي بالمعلومات التي يتم تعلمها حالياً عن طريق النقاش والشرح،

العنصر الثالث: المسؤولية الفردية والجماعية

ü مستويين من المسؤولية يجب إعطاء تعليمات عنهما في إستراتيجية التعلم التعاوني، وذلك بأن يعتمد الفرد على الفريق في إنجاز الهدف، وكل فرد في الفريق يجب أن يعتمد عليه في الجزء الذي يساهم به

العنصر الرابع: الشخصية ومهارات الفرق الصغيرة (Johnson&Johnson,2000)

تطبيق التعلم التعاوني أصعب من التعلم التنافسي أو الفردي ، لأن التلاميذ عليهم العمل بدافعية على المحتوى الأكاديمي وفي نفس الوقت العمل كفريق، وبالتالي المهارات الاجتماعية التي يبنى عليها التعاون الفعال لا تظهر فجأة بشكل سحري إذا ما قلنا تعلم تعاوني .

فيجب أن يتم تعليم التلاميذ المهارات الاجتماعية، وتوضع لها أهداف محددة، وتعلم كما تعلم المهارات الأكاديمية،

العنصر الخامس : إجراءات العمل الجماعي

إجراءات إدارة العمل الجماعي تثار عندما يناقش أعضاء الفريق كيف سيقوم الفريق بإنجاز الهدف مع التوصل إلى علاقات عمل فعالة في نفس الوقت، حيث يحتاج الفريق وصف قرارات الأعضاء وسلوكياتهم وعملهم، وأخذ قرار بالسلوكيات التي تستمر والسلوكيات التي تحتاج إلى تغيير، والتحسين المستمر لإجراءات إدارة العمل الجماعي، وذلك تتطلب تحليل كيف يعمل أعضاء الفريق، وكيف تحسن فاعلية الفريق (أبو النصر ،٢٠٠٥م).

طرق تطبيق التعلم التعاوني ؟

هناك طرق عديدة لتطبيق التعلم التعاوني، جميعها تتفق على ضرورة تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة من ٤ – ٦ طلاب، يتعاونون فيما بينهم من أجل تحقيق هدف معين، أو انجاز مهمة معينة، وبعض هذه الطرق تتجه نحو التعاون الذي يكاد أن يكون مطلقاً، بحيث يذوب الفرد داخل الفريق، ويصبح نجاح الفرد لا يتحقق إلا من خلال الفريق، وبعض هذه الطرق يميل إلى مزج التعاون مع التنافس، بحيث يستغل نزعة الإنسان إلى التنافس مع نزعته إلى التعاون مع الآخرين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن الطرق التي تميل إلى التعاون الكامل :

- استراتيجية التعاون الجماعي حيث تؤكد هذه الطريقة على تشكيل جماعات داخل الفصل الدراسي، وتتكون كل مجموعة من خمسة أعضاء مختارين عشوائياً، وغير متجانسين تحصيلياً، أي هناك تفاوت في قدراتهم الدراسية . وتشكل الفرق مرة واحدة طوال الفصل الدراسي، أو العام الدراسي ويطلب المدرس من كل فريق تقريراً جماعياً عن عملهم، مع تحفيز المجموعة على أن تتصل بعضها بعضاً لمناقشة المادة الدراسية ولمساعدة بعضهم البعض في تعلمها ، كما يقسم المدرس العمل بين أعضاء الفريق بحيث يتكامل عمل كل الأعضاء للوصول إلى الهدف المشترك للفريق ، ويوجه المعلم تعليمات كي ينتبه كل عضو في الجماعة لزملائه ، وأن ينفذ التعليمات التي تلقى عليه، ويتفاعل مع زملائه، ويبني علاقات من الود والصداقة والحماس للعمل، وفهم الآخرين من خلال إسهاماتهم، وكل عضو يساعد الآخرين في تأدية العمل. وفي هذه الطريقة يلاحظ المدرس الأعضاء داخل الفريق، ويختار الموضوع، ويشكل أعضاء الجماعة ويزودهم بالمواد الدراسية، ويراقبهم أثناء عملهم في الجماعة، ويتدخل عند الضرورة، ويقوم نتائج الجماعة بناءً على جهودها للوصول إلى الهدف، ويقارن أداء الجماعات ككل .(Kagan,1993)

ومن الطرق التي تميل إلى المزج بين التعاون والتنافس :

- استراتيجية التنافس الفردي Individual Competition : في هذه الطريقة يوزع التلاميذ إلى جماعات تتكون من ثلاثة أعضاء أو أربعة غير متجانسة تحصيلياً، أي بقدرات دراسية متفاوتة، ويطرح المدرس موضوعاً على المجموعات، وبعد أن تدرسه كل مجموعة يقدم المدرس امتحاناً لكل مجموعة لتحديد الفرد الفائز في كل منها؛ وذلك بتحقيقه درجة أعلى من زملائه وبناءً على المركز الذي حققه التلميذ في مجموعته الأول، أو الثاني، أو الثالث ينتقل إلى مجموعة أخرى؛ كي ينافس التلاميذ الذين حققوا المركز نفسه، ويطرح عليهم موضوعاً آخر، ويتم تصفيتهم بنفس الطريقة، ودور المدرس هنا تنظيم التلاميذ، وتوجيههم، وإلقاء التعليمات عليهم.

كما يقوم المعلم هنا بتقسيم مهمة كل فريق إلى أجزاء، بحيث يضطر كل فرد في الفريق لشرح جزئه للآخر حتى يتم استيعاب الموضوع، بحيث عندما يطرح المدرس أسئلة الاختبار لتقييم من الأفضل في الفريق يكون الفريق قد تعاون لجمع المعلومات التي سيتم السؤال عنها في الاختبار. هنا يقوم المعلم أيضا بتصحيح الإجابات الخاصة بكل تلميذ، وإعلان النتائج عليهم، وتوزيع التلاميذ على المجموعات ، ومقارنة التلاميذ داخل كل جماعة ، وإعلان الفائزين ، وترتيبهم في كل جماعة بناء على الدرجة التي حققوها، وتتميز هذه الطريقة بأن الفائزين يواجهون موقف تحد أكبر في المجموعات التي ينتقلوا إليها ويتسابقون معها، كما تتوافر فرص للفوز بالمركز الثاني، والثالث إذا لم يفز بالمركز الأول، وذلك

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بانتقال التلاميذ إلى المجموعات التي تضم نفس المركز الذي تحصل عليه عند التسابق مع مجموعته. لكن يلاحظ في هذه الطريقة خمود التفاعل الإيجابي؛ وذلك بسبب زيادة التنافسية بين التلاميذ .(Johnson,1991)

لا يزال هناك طرق عديدة لتحقيق التعلم التعاوني، وما يزال الاختلاف بينها يعتمد على المناهج التي تتبع للحفاظ على أخذ المسؤولية الفردية في الاعتبار بزيادة درجة تحمل الأفراد للمسؤولية، مع المحافظة على التنافسية، كذلك مقدار التعليمات التي تقدم من قبل المعلم، وهل تتمركز العملية أكثر حول التلميذ ويصبح أقرب للقائد، ويصبح المعلم موجهاً أو مراقباً لسير العملية، أم تتمركز العملية حول المعلم، بحيث يكون القائد المسيطر على العملية التعليمية ، كما يعتمد الاختلاف بين هذه الطرق على نوع المكافآت الممنوحة .

ومن الطرق الشائعة :

- إستراتيجية الترتيب المتشابك للفصل Jigsaw : سميت هذه الطريقة نسبة للعبة الصور المركبة التي تجمع أجزاؤها فتكتمل الصورة حيث يتم خلق اعتماد الطلاب على بعضهم بعضاً فيتم تشكيل فرق تتكون من خمسة أو ستة أعضاء، كل فرد في الفريق يعطى له واجب محدد يقوم بتعلمه، ومن ثمَّ يعلمه لبقية أعضاء الفريق ، إلا أنه حتى يتمكن هذا العضو من تعليم جزئه لباقي أعضاء فريقه يطلب منه الانفصال عن فريقه، وينضم للأعضاء في الفرق الأخرى من الذين أسند إليهم نفس جزئه، ويسمى فريق خبراء، بعد أن يجلس مع الأعضاء الذين انفصلوا عن فرقهم أيضا من الذين أسند إليهم نفس جزئه واجتمعوا لتداول المعلومات حول الجزء الذي يتدارسونه، يعود كل منهم إلى فريقه الأساسي ليقوم بتعليم باقي أعضاء الفريق ما تعلمه . وهنا يلاحظ أن المعلم عندما قام بتشكيل الفرق أعطى لكل فريق نفس المهمة المعطاة للفرق الأخرى،وحتى يساعد المعلم التلاميذ داخل الفصل يقوم بتوجيه فرق الخبراء من الذين يعملون على نفس الجزء لتقرير ما هو مهم وكيف يدرس؟ وبعد التدريب في فرق الخبراء تقوم الفرق الأصلية بعد عودة الأعضاء إليها بمعالجة المعلومات وتحسينها، بحيث كل تلميذ في الفريق يعلم باقي أعضاء الفريق، وينصح في هذه الطريقة أن يكون هناك تباين في المستويات الأكاديمية بين أعضاء الفريق الأصلي، وألا يكون أعضاء الفريق الواحد ذوي صداقات حميمة، أو على طرف النقيض عداء كبير، وعلى الأستاذ الانتقال بين المجموعات عارضاً خدماته ، وعليه كمعلم وضع قيود زمنية للمهام، وتذكير الطلاب بها، ويتم الإعلان عن الفرق التي حصلت على تقديرات عالية أسبوعياً .

وفي هذه الطريقة يكون التكاتف عالياً في أداء المهمة، إن التصرف الايجابي لكل فرد في الفريق يساعد بقية أفراد الفريق على الفوز، حيث إنهم يحتاجون لبعضهم بعضاً .(Aronson,1995)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- استراتيجية فكر- تزامل –شارك Think –Pair –Share : وفي هذه الطريقة يتم التعلم التعاوني وفقا لثلاث خطوات: في الخطوة الأولى يفكر الفرد بصمت في إجابة السؤال الذي تم طرحه من قبل المعلم ، في الخطوة الثانية يتبادل التلميذ الأفكار مع زميله في الفريق، حيث يشكل التلاميذ زمالات مع عضو آخر في الفريق، ويتبادلون المعلومات، وفي الخطوة الثالثة يتشارك أعضاء الفريق إجابتهم مع الفريق بأكمله. وتمتاز هذه الطريقة بأنها سريعة ، ولا تأخذ وقتاً كبيراً ،وتحفز دافعية التلاميذ عن طريق المكافأة، والتي يمكن أن تحدد حسب المستوى يقوم المعلم بالدوران خلال التلاميذ للتوجيه، والاستشارة، والتصحيح، وتقييم التلاميذ.
- استراتيجية تجمع عدد من الرؤوس للعمل معاً Numbered Heads Together : تركز هذه الطريقة على أن يقوم أعضاء الفريق بالمقاربة بين رؤوسهم أثناء إجابة السؤال أو حل المشكلة، حيث تشكّلُ فرق من أربعة أعضاء كل عضو يعطى رقم من ١- ٤ ، تطرح الأسئلة على الفريق ، يعمل أعضاء الفريق معا للتوصل إلى إجابة السؤال، بحيث يصبح لدى الجميع القدرة على التعبير اللفظي عن الإجابة، ثم ينادي المعلم رقم اثنين مثلا فيقوم كل رقم اثنين من جميع الفرق بإعطاء إجابة للسؤال الذي طرحه المعلم، وفي هذه الطريقة يكون كل عضو في الفريق على أهبة الاستعداد لأن يطرح عليه سؤالاً، وعندما يقوم المعلم بنداء أحد الأرقام من ١الى٤،فإن التلميذ الذي تم نداء رقمه من كل فريق يقوم بكتابة الإجابة على السبورة، وفي هذه المرحلة لا يحق للتلميذ الذي يقوم بالإجابة بتلقي مساعدة من أعضاء الفريق الآخرين، بحيث عندما تصبح الفرق جاهزة الإجابة الأعضاء الذين يتم اختيارهم يرون إجابتهم لتلاميذ الفصل بأكمله، ثم يدقق المعلم إجابة كل فريق .
- استراتيجية المقابلة بثلاث خطوات Three – Step Interview : يختار كل عضواً في الفريق عضو آخر ليكون زميله، فمن خلال الخطوة الأولى يقابل الأفراد زملاءهم ويسألونهم أسئلة توضيحية، في الخطوة الثانية يتبادلون الأدوار عكسيا، أما في الخطوة الثالثة فيتشارك الأعضاء ، إجابات زملائهم مع الفريق بأكمله (Slavon,1995).
- استراتيجية العصف الذهني حول المائدة المستديرة Round Robin : حيث يقسم الفصل إلى مجموعات صغيرة من ٤ إلى ٦ أشخاص، ويعين أحد الأفراد كمسجل . يتم عرض السؤال، ويطلب إجابات مختلفة، ويعطي التلاميذ وقتاً للتفكير في الإجابة، بعد مرور وقت من التفكير يتشارك أعضاء الفريق الإجابات بين بعضهم ، يكتب المسجل إجابات أعضاء الفريق . يبدأ الشخص الذي يجلس بجوار المسجل بإعطاء إجابة، ثم على الترتيب يقوم كل فرد في الفريق بالإجابة حتى ينتهي الوقت.
- استراتيجية ثلاث دقائق مراجعة Three – Minute Review : يتوقف المعلم في أي وقت خلال المحاضرة أو النقاش ويعطى الفريق ثلاث دقائق لمراجعة ما قيل ، ويطرح أسئلة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

توضيحية ، أو يجيب على أسئلة .

- فريق – زملاء – فرد Solo - Pair -Team : يحل التلاميذ المشكلات في البداية كفريق، ثم مع زميل، وفي النهاية مع أنفسهم، وقد صممت هذه الطريقة لدفع التلاميذ، وزيادة قدرتهم على حل المشكلات التي هي أعلى من إمكانيتهم حيث يستطيع التلاميذ فعل كثير بمساعدة الآخرين، ثم يقومون بذلك وحدهم، فيسمح لهم بالعمل على معالجة المشكلات التي لا يستطيعون حلها بأنفسهم في خطوة أولى مع الفريق ثم خطوة ثانية مع زملائهم بحيث يتحسنون حتى يصلوا إلى الدرجة التي تمكنهم من القيام بذلك وحدهم، بعد أن كانوا لا يستطيعون القيام به إلا بمساعدة الآخرين (Aronson,1995).
- إستراتيجية الإحاطة بالحكيم Circle The Sage : يراقب المعلم الفصل حتى يتوصل إلى التعرف على التلاميذ المتميزين الذين لديهم معلومات مختلفة، ومثال ذلك عند الرغبة في التعرف على التلاميذ المتميزين يقوم المعلم بطرح سؤال (من لديه القدرة على حل هذه المسألة الصعبة؟)، (من زار الإمارات العربية المتحدة ؟)، (من يعرف رد فعل مزج الخل بكربونات الصوديوم؟)، أي يطرح أسئلة تقيم معلومات التلاميذ وقدراتهم ثم يطلب من التلاميذ المتميزين الانتشار في الفصل ، ثم يطلب المعلم من بقية تلاميذ الفصل الالتفاف حول هؤلاء التلاميذ الذين تم استخراجهم لوجود معلومات وقدرات متميزة لديهم لكن يمنع وجود عضوين من نفس الفريق يحيطون بنفس التلميذ المتميز، ثم يقوم المتميز بشرح ما يعرفه، ومن يحيط به من تلاميذ يستمعون إليه ، ويسألونه أسئلة، ويقومون بكتابة ما فهموه وملاحظاتهم، ثم يعود التلاميذ إلى فرقهم الأصلية، ثم بالدور يقومون بشرح ما تعلموه؛ لأن كل فرد ذهب يستمع إلى تلميذ ليس من فريقه ، ثم يقومون بمقارنة الأفكار التي سجلت، وإذا كان هناك عدم اتفاق بين أعضاء الفريق حول فكرة يقومون بتشكيل فريق نقاش حتى يتوصلوا في النهاية لحل الخلاف، ويصل الجميع لرأي واحد (Slavin,1985).

تعليم المهارات الاجتماعية للتلميذ:

من دعائم التربية زيادة السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ، وتقوية ثقتهم بأنفسهم في المواقف الاجتماعية، وتنمية سلوكيات ملائمة لأعمارهم، لذلك فالتلاميذ الذين يعانون من ضعف في المهارات الاجتماعية هم أكثر احتمالية للتعرض لمشكلات اجتماعية ونفسية، وعدم توافق، واضطرابات سلوكية واكتئاب .

هذا ما يجعلني أميل لتطبيق التعلم التعاوني كطريقة تعلم في المدارس والجامعات؛ لأن من العناصر الأساسية التي يقوم عليها التعلم التعاوني المهارات الاجتماعية، من تفاعل بين الأفراد، وإنصات بعضهم لبعض، والتحدث بدرجة صوت مناسبة لمراعاة الفرق الأخرى، والتعاطف، حيث أضع نفسي في مكان الآخرين لمعرفة كيف يفكرون، وغير ذلك من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المهارات الاجتماعية التي تؤدي لتطبيق تعلم تعاوني، فيسيران على نفس الخط في تعلم المهارات، والتي هي متطلب لعمل فريق تعاوني، وتعلم المادة العلمية، والتي هي هدف التعلم التعاوني، إلا أنه يجب أن يأخذ في الاعتبار عندما لا يشاهد التلاميذ المهارات الاجتماعية أنهم لن يتعلموا كيف يمكن استخدامها بطريقة مناسبة، وعندما لا يكون التلميذ على معرفة بتطبيق المهارة على المعلم أن يقوم بابتكار أنشطة تثري قدرة التلميذ وتعلمه المهارة المفقودة لديه .

وبالتالي لا يقف دور المدرسة عند التعليم الأكاديمي، بل ذات قدرة على تطوير كفاءة اجتماعية لدى التلاميذ، أي تقوم بتربية الإنسان، ولتحقيق ذلك المعلم دمج التدريب على المهارات الاجتماعية في محتويات المنهج الدراسي والأنشطة وبالتالي تدريس السلوك الاجتماعي له نفس أهمية تدريس السلوك الأكاديمي، هذا يوصلنا إلى مرحلة متقدم، وذلك أن نقوم بتعليم المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، بمعنى أن المهارات الاجتماعية هي المحتوى العلمي الذي نريد من الطالب أن يتوصل إليه من خلال التعلم التعاوني، وبذلك يقوم في هذا النشاط التعلم التعاوني على أساس المهارات الاجتماعية، ويستخدم كذلك في تعليم المهارات الاجتماعية

تعليم المهارات الاجتماعية للتلاميذ باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني: (Elliot&Gresham,1991).

في تعلم المهارات الاجتماعية يفضل التركيز على مهارة اجتماعية واحدة في وقت واحد، ومن الممكن أن يختار المعلم المهارة أو يستطيع أن يطلب من التلاميذ اختيار المهارة التي هم بحاجة لتطويرها، وهنا يقوم المعلم بتدعيم المهارة مع عدم السماح بالانتقاص أو التعليقات .

فلا يكفي أن يقول المعلم (كن طيبا) عليك (أن تساعد الآخرين) ، بل عليه أن يوضح كيف يقوم التلاميذ بذلك مع ذكرها بترتيب لتحسين المهارة الاجتماعية، المتحدث عنها (Nowak&Aumer,1996).

كما أن عليه طرح أسئلة على التلاميذ عن المهارة للقيام بعصف ذهني ، ماذا عليهم القيام به كي يؤدوا المهارة الاجتماعية وتظهر في سلوكهم ؟ ثم يقوم بالتدريب على المهارة حيث يعطي فرصة للتدريب على المهارة، هنا يبرز أهمية استخدام التعلم التعاوني للتدريب على المهارات الاجتماعية، مثال: إذا ما كنا نعلم الاستماع الفعال كمهارة اجتماعية يستطيع المعلم تطبيق نشاط الطاولة المستديرة، الذي سيكون الخيار المثالي؛ لأن كل تلميذ يأخذ دوراً في الإجابة على الأسئلة المطروحة، وعلى الباقين الاستماع بشكل فعال إلى الإجابة. (Bulkely,1990)، وبعد ذلك يقوم المعلم عن طريق العصف الذهني بمراجعة جميع الأشياء الطيبة التي قام بها التلميذ والأشياء التي يحتاج للعمل على تحسينها مع الفصل كله.

إجمالا يقوم المدرس بتعليم المهارات الاجتماعية عن طريق:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١. تعريف المهارة المراد تعلمها(العرض) ووصفها.
٢. استخدام طرق تناسب احتياجات التلميذ وقدراته.
٣. توفير فرص للتعلم عن طريق النموذج السلوك السليم والسلوك الخطأ .
٤. توفير فرص للتعلم عن طريق لعب الدور.
٥. توفير فرص للتغذية الراجعة .
٦. قيادة التدريب التدريب وتعميمه.

من المهم القيام بتقييم مستمر للتدريب على المهارة وعندما يتكون الفصل الدراسي من مجموعة متباينة، ويكون هناك هدف واضح أن يطور التلميذ فهم الاختلافات بينه وبين الآخرين واحترامها، وأن يجد طرقاً تدعم تعليم التلاميذ بعضهم بعضاً وتعززه، بعكس الفصول التنافسية التي يحاول فيها التلميذ أن يثبت لنفسه ولزملائه في الفصل الدراسي ولمدرسيه بأنه الأفضل ، الأول ، الأذكى ، الأسرع، وهذا يتنافى مع هدف التعلم التعاوني الذي يرفض التنافس والنتائج السلبية المتولدة عن ذلك، بسبب تحريض التلاميذ بعضهم ضد بعض في الفصل الدراسي والفردية، حيث كل تلميذ يقوم بأداء عمله في عزلة عن بقية التلاميذ، وبالتالي لن يعطى التلاميذ الفرصة لتعلم العمل في شكل جماعي يعرف به أوجه التشابه والاختلاف مع زملائه، وتعلمه المهارات، كما أن التعلم التعاوني يقدم للمعلم بدائل لتوجيه الفصل الدراسي، حيث يعمل التلاميذ معا على تحقيق الهدف، وتحقيق الفائدة من الاختلافات بين التلاميذ، وإيجاد طرق للإنجاز وتحقيق التفاعل الاجتماعي الفعال(Smith&Tree,1996)

الدراسات السابقة

تم الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، وسوف يتم استعراضها بتقسيمها إلى مجموعتين: الأولى الدراسات العربية والثانية الدراسات الأجنبية.

أولاً: الدراسات العربية:

١. دراسة لطيفة صالح السميري(١٩٩٩م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا القياس القبلي والبعدي، وأعدت مقياس مهارات اجتماعية مكون من ٨٠ مهارة موزعة على أربعة مهارات رئيسة هي : مهارة القيادة ، المشاركة، الاتصال ، العمل في فريق، تكونت عينة البحث من (١٣٥) طالبة، وأشارت النتائج إلى فاعلية استخدام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية

٢. دراسة يسري أحمد سيد عيسى(٢٠٠٨ م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التعبير الشفهي وبعض المهارات الاجتماعية لدى الدارسين في فصول محو الأمية ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ دارساً من الدارسين الأميين بالمستوى الثاني من ذوي صعوبات التعلم في التعبير الشفهي والمهارات الاجتماعية بفصول محو الأمية بحي المعادي، والبساتين، ودار السلام التابعة للهيئة العامة لتعليم الكبار بمحافظة القاهرة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة .

واستخدم الباحث الأدوات التالية :

- بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي للدارسين في فصول محو الأمية .
- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن Raven الذكاء .
- مقياس المهارات الاجتماعية للدارسين في فصول محو الأمية.
- مقياس القابلية للعمل التعاوني للدارسين في فصول محو الأمية .
- البرنامج التدريبي المقترح القائم على إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية التعبير الشفهي وبعض المهارات الاجتماعية للدارسين في فصول محو الأمية، وأشارت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة .

ثانيا: الدراسات الأجنبية :

١. دراسة بيندا ميشيل Binda,Michael J. (١٩٨٦م)

هدفت الدراسة إلى استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى المعاقين بصريا، ودمجهم مع زملائهم من غير المعاقين بصريا، وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني مع المعاقين بصريا لتحسين مهاراتهم الاجتماعية

٢. دراسة روثير فورد وآخرون Rotherford et al (1998)

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني والتعليمات الموجهة لتنمية التواصل لدى ١٤ عشر فتاة جانحة ، تم توزيع المشاركات على ثلاث فرق تعاونية، لتلقي برنامج يتكون من جلسات، مدة كل جلسة ٣٠ دقيقة، وقد أثبتت النتائج فاعلية التعلم التعاوني لتنمية مهارات التواصل لدى هؤلاء الفتيات.

٣. دراسة براتير وآخرون Prater et al(١٩٩٨م)

هدفت الدراسة إلى تعليم المهارات الاجتماعية بالتعلم التعاوني والتعليمات الموجهة من قبل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المعلم، وتم تطبيق الدراسة على ١٣ تلميذاً في المرحلة الابتدائية يعانون من صعوبات تعلم ، اضطرابات انفعالية ، مشاكل بصرية، حيث تم التركيز على مهارات الإنصات، وحل المشكلات .

٤. **دراسة إيرلى وآخرين : Early et al (١٩٩٩ م)**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً بالصف التاسع والحادي عشر بمدرسة ثانوية بالمنطقة الغربية الوسطى بأمريكا ، واستغرقت مدة الدراسة (١٢) أسبوعاً ، وبعد انتهاء هذه المدة طلب من الطلاب إكمال استمارتين: الأولي استمارة تقييم ذاتي، والثانية استمارة لتحديد مدى أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية، وأثرها علي تحسين الصداقات بين أعضاء المجموعة ، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية، وأشارت النتائج إلي أن التعلم التعاوني له تأثير قوى وواضح في تنمية المهارات الاجتماعية ، كما أن هذه المهارات ساعدت علي تحسين فعالية المجموعة، وتكوين علاقات إيجابية بين الأشخاص .

٥. **دراسة شير وآخرين : Seher et al (٢٠٠٠ م)**

هدفت الدراسة إلي فحص فعالية التدريب علي المهارات الاجتماعية (المشاركة ، الاستماع) باستخدام طريقة انسياب المهارة في بيئة التعلم التعاوني، وذلك لزيادة الكفاءة الاجتماعية، والتعاون، وتحقيق التقدم في الإنجاز التعليمي، وأجريت الدراسة علي فصلين من طلاب المستوى الثالث ، ولقد تم تجميع البيانات الكمية والوصفية من خلال بعض الملاحظات، والمقابلات، ووسائل تعليمية أخرى ، واستخدمت الدراسة مقياساً للمهارات الاجتماعية، وأوضحت النتائج أن الطلاب الذين يفتقرون المهارات الاجتماعية يمكنهم اكتساب المهارات الاجتماعية بنجاح في بيئة التعلم التعاوني، والتي تعمل علي تحقيق التقدم في الإنجاز التعليمي.

٦. **دراسة هاينز وجيفرى : Haynes & Jeffery (٢٠٠٢ م)**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريب علي التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية في الضبط الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية الشخصية لدى أطفال رعاية التربية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من الأمريكيين الأفريقيين، والقوقازيين، والأسبان الذكور، وتم تقسيم عينة الدراسة إلي مجموعتين : تجريبية، وضابطة بالتساوي، تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٨) عاماً واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس السلوك التكيفي، وبعض المقابلات الشخصية والوثائق ، وقامت الدراسة علي فرضين أساسيين هما :

أ- أن التدريب علي التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية يزيد من مستوى المسؤولية الاجتماعية الشخصية لدى أفراد المجموعة التجريبية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب- أن التدريب علي التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية يزيد من مستوى الضبط الاجتماعي .

وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمتغيرات التابعة (الضبط الاجتماعي ، والمسؤولية الاجتماعية الشخصية) ، واقترحت النتائج أنه يمكن تحسين مستوى الضبط الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية الشخصية عن طريق التدريب علي التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية.

٧. دراسة أندريسك و أندريسك (٢٠٠٣م)

تهدف الدراسة إلى وضع برنامج يقوم بتحسين المهارات الاجتماعية عند التلاميذ في المناطق المتوسطة اقتصادياً ،حيث تم وضع مقياس للمهارات الاجتماعية لمعرفة التطور الذي حدث لدى التلاميذ بعد تطبيق البرنامج، وقد أظهرت النتائج تحسناً في المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ

٨. دراسة فيرير Ferrer,Lourds M (٢٠٠٤م)

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية، والقدرة على فهم المحتوى العلمي لدى طالبات المدرسة الابتدائية، حيث تم اختيار القدرة على تحمل المسؤولية الفردية، والمسؤولية الجماعية كمهارات اجتماعية يراد تعليمها للتلاميذ، وقد أظهرت النتائج تحسناً في المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ .

٩. دراسة أفيكوكلو Avciouqlu,Hasan(٢٠٠٧م)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لدى من يعانون صعوبات في السمع، و من المهارات التي تعليمها من خلال البرنامج – القدرة على بدء علاقة والاستمرار فيها – قيادة العمل الجماعي ، تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتعلم مهارة مختلفة عن المجموعات الأخرى، بحيث تتبادل التعلم فيما بينها بطريقة التعلم التعاوني

١٠ - دراسة دولمان، و مورجان، وبرجلز، و روسيل، و واتس (٢٠٠٧م)

تهدف الدراسة إلى تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وتكونت العينة من ٩٥ طالباً، و٩٥ والداً، و٢٠٠ معلماً، وقد تم وضع برنامج يستخدم استراتيجية التعلم التعاوني، وطبق البرنامج في ١٢ أسبوعاً، وقد تم تطبيق مقياس على المعلمين لمعرفة هل يعاني التلاميذ من ضعف في المهارات الاجتماعية؟، وقد أجاب المسح من وجهة نظر المعلمين أن التلاميذ يعانون من ضعف في المهارات الاجتماعية، كما تم وضع برنامج يعلم التلاميذ مهارة الاتصال الفعال Active Listening ، مهارة إتمام المهمات الموكلة للطلاب Staying On Task ، مهارة حل المشكلات Problem Solving ، وقد استغرق تطبيق البرنامج ١٢ أسبوعاً ، ومن الأدوات التي استخدمت قائمة الملاحظة من قبل المعلمين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Teacher Observation Checklist ، وقائمة مسح للمعلمين Teacher Survey وقائمة مسح للطلاب Student Survey، وقد تم نجاح البرنامج، وظهر تحسن في المهارات الاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من الدراسات السابقة نجد أن استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني ذو فاعلية في تعلم المهارات الاجتماعية لدى مختلف الفئات، ممن يعانون من اضطرابات أو إعاقات جسدية مثل دراسة (بندا. Binda ١٩٨٦.)م والتي هدفت إلى تعليم المهارات الاجتماعية للمعاقين بصرياً، أو دراسة (براتير وآخرون Prater et al ١٩٨٦.م)، التي تعاملت مع عينة من الطلبة في المرحلة الابتدائية الذين يعانون من صعوبات تعلم، أو اضطرابات انفعالية، أو الأسوياء كما في دراسة لطيفة السميري(١٩٩٩م) والتي طبقت على طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، إلا أن كل دراسة تناولت عدداً من المهارات الاجتماعية التي تختلف عن الدراسات الأخرى ، فمثلا ركزت دراسة (لطيفة السميري ،١٩٩٩م) على مهارة القيادة ، المشاركة ، الاتصال ، العمل في فريق، أما دراسة (فيرير Frrer ٢٠٠٤.م) فتم التركيز فيها على تحمل المسؤولية الفردية، والمسؤولية الجماعية. واستهدفت دراسة (دولمان Dollman ٢٠٠٧.م) تعليم المهارات الاجتماعية التالية: الإنصات الفعال ، الاستمرار في المهمات ، حل المشكلات.

والملاحظ على الدراسات السابقة أنها أجمعت على أن التعلم التعاوني كان له القدرة على تنمية المهارات الاجتماعية.

فروض البحث :

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني لصالح أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ومتوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد التطبيق في اتجاه القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ومتوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد مرور شهرين في اتجاه القياس التتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ومتوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد التطبيق على مقياس المهارات الاجتماعية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إجراءات البحث

١ – منهج الدراسة: المنهج التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي على مجموعتين: تجريبية، وضابطة.

٢ – مجتمع الدراسة : جميع طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة الطائف، واللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٧ – ١٨ عاماً.

٢ – عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بالصف الثالث الثانوية بمدرسة الثانوية الرابعة ، حيث قسم هؤلاء الطالبات بالتساوي إلى مجموعتين:

- مجموعة تجريبية (ن= ٣٠)
- مجموعة ضابطة(ن =٣٠)

وكانت المجموعتان (التجريبية والضابطة) متجانستين قبل إجراء التجربة، حيث قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية كما يتضح في الجدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية.

ن = ٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
التواصل	٢٨,٣٣	٤,٩٦	٢٨,١	٤,٢٢	٠,١١	غير دالة	-
ضبط الغضب	١٨,٩٦	٤,٣١	١٨,٣	٣,٣٩	٠,٦٦	غير دالة	-
حل الصراعات	٩	١,٦١	٨,٧	١,٦	٠,٧٢	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٥٦,٢	٨,٩٢	٥٤,٨	٦,٢٣	٠,٧٠	غير دالة	-

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة بالنسبة لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، مما يدل على تجانس أفراد المجموعتين من حيث أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية.

ت= ٢,٦٦عند مستوى ٠,٠١

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ت= ٢ عند مستوى ٠,٠٥

أدوات البحث

اشتملت أدوات الدراسة على ما يلي :

- § مقياس المهارات الاجتماعية(إعداد الباحثة).
- § برنامج تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني (إعداد الباحثة).

أولا: مقياس المهارات الاجتماعية : (إعداد الباحثة)

١ – مصادر بناء المقياس .

- § المقاييس والاختبارات التي تقيس المهارات الاجتماعية .
- § الدراسات السابقة وكتابات المتخصصين في هذا المجال .

٢ – خطوات بناء المقياس :

- § قامت الباحثة بتصميم صورة مبدئية للمقياس مكونة من ٥٠ عبارة مستمدة من مراجعتها لأبحاث التراث ومقاييسه.
- § عرض هذه الصورة المبدئية للمقياس على سبعة محكمين من أساتذة علم النفس، وذلك للحكم على مدى صدق العبارات، وعمَّا إذا كانت تعبر عن المهارات الاجتماعية موضوع الدراسة في ضوء التعريف الإجرائي الموضوع لها .
- § قامت الباحثة بعد ذلك بدراسة استطلاعية للصورة التي نتجت عن آراء المحكمين على عينة قوامها ٧٠ طالبة في مدارس الطائف .
- § بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية تم وضع المقياس في صورته الثانية، بعد تعديل صياغة بعض العبارات لعدم وضوح المعنى، وبذلك أصبح المقياس في صورته الثانية مكوناً من ٣٨ عبارة، روعي فيها عدم وجود تفسيرات مختلفة للعبارة الواحدة .
- § أخيراً قامت الباحثة بتطبيق هذه الصورة الثانية للمقياس، والمكونة من ٣٨ عبارة على عينة قوامها (ن=١٥٠).

من تلميذات الصف الثالث الثانوي بأربع مدارس في مدينة الطائف

١ – مدرسة(الثانوية الأولى)	(٣٧ طالبة).
٢ – مدرسة(الثانوية الثانية)	(٣٧ طالبة).
٣ – مدرسة (الثانوية الثالثة)	(٣٨ طالبة).
٤ – مدرسة (الثانوية الرابعة)	(٣٨ طالبة).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣- الشروط السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية .

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق و الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية و ذلك كما يلي :-

أولا : معاملات الصدق

- § صدق المحكمين :حيث كانت أقل نسبة اتفاق مقبولة٨٠٪
- § الصدق العاملي

اعتمدت الباحثة على إيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس في ضوء قيم التشبعات لبنود الاختبار بالعوامل الناتجة عن التحليل العاملي، وذلك على عينة قوامها ١٥٠ تلميذة.

الصدق ألعاملي: قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي ألتحققي لبنود المقياس، حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس، وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجذر الكامن) Eigen Value بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جليفورد، والذي يكون ذا دلالة لا تقل عن ٠,٣٠و يوضح جدول (٢) نتائج التحليل ألعاملي لمقياس المهارات الاجتماعية قبل التدوير.

جدول (٢)

نتائج التحليل العاملي لمقياس المهارات الاجتماعية قبل التدوير

رقم العبارة	العوامل			رقم العبارة	العوامل		
	الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١	٠,٢٧	٠,٠٢	٠,١١	٢٦	٠,٣٦	٠,٣٨	٠,٢١
٢	٠,٤١	٠,٠٧	٠,٠٤	٢٧	٠,٢٢	٠,٣٢	٠,١٢
٣	٠,٤٥	٠,١٥	٠,٢٢	٢٨	٠,٣٨	٠,٤٢	٠,١٥
٤	٠,٤٢	٠,٠٨	٠,١٦	٢٩	٠,٢٥	٠,٤٢	٠,١٢
٥	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٢٦	٣٠	٠,٢٦	٠,٣٥	٠,٢٢
٦	٠,٣٦	٠,١٥	٠,٢٣	٣١	٠,١٠	٠,٤٠	٠,١٩
٧	٠,٤٢	٠,١٠	٠,٠٤	٣٢	٠,٠٧	٠,٤٣	٠,٠٨
٨	٠,٣٨	٠,٠٦	٠,٢٥	٣٣	٠,١٦	٠,٢٧	٠,٣٦
٩	٠,٤١	٠,١٢	٠,١٦	٣٤	٠,١٥	٠,١١	٠,٤٣
١٠	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٠٤	٣٥	٠,٠٧	٠,٢٩	٠,٣٥
١١	٠,٤٧	٠,٠٥	٠,٢٤	٣٦	٠,٠٦	٠,٢١	٠,٣٣
١٢	٠,٤٣	٠,٠١	٠,١١	٣٧	٠,٠٤	٠,٢٦	٠,٣٨
١٣	٠,٣٢	٠,٢٢	٠,١٩	٣٨	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٤٣
١٤	٠,٥٥	٠,٢١	٠,٠٧				
١٥	٠,٢٨	٠,٣٨	٠,٢٨				
١٦	٠,٤١	٠,٠٧	٠,٣٢				
١٧	٠,٣٩	٠,٢٤	٠,١٤				
١٨	٠,٢٨	٠,١	٠,٠٨				
١٩	٠,٤٧	٠,١٥	٠,٣٢				
٢٠	٠,٣٣	٠,٢٩	٠,٢٥				
٢١	٠,٠٦	٠,٤١	٠,١٣				
٢٢	٠,٣١	٠,٣٧	٠,١٨				
٢٣	٠,٢٣	٠,٣٣	٠,١٤				
٢٤	٠,٣٦	٠,٢٩	٠,٠٥				
٢٥	٠,٤٢	٠,٢٩	٠,٠٥				
الجذر الكامن					٤,١٢	٢,٧	١,٩١

ثم قامت الباحثة بتدويرالعوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimaxكما يتضح فى جدول (٢)

جدول(٣)

نتائج التحليل العاملي لمقياس لمقياس المهارات الاجتماعية بعد التدوير بطريقة Varimax

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رقم العبارة	العوامل			رقم العبارة	العوامل		
	الأول	الثاني	الثالث		الأول	الثاني	الثالث
١	٠,٤٤	٠,٠٣	٠,٠١	٢٦	٠,١٩	٠,٣٧	٠,١٨
٢	٠,٣٤	٠,٠٦	٠,١٧	٢٧	٠,٠٥	٠,٣٦	٠,٠٢
٣	٠,٤٠	٠,٢٢	٠,١٧	٢٨	٠,١٤	٠,٣٢	٠,٤٠
٤	٠,٣٦	٠,١٣	٠,٠٤	٢٩	٠,٠٣	٠,٣٣	٠,٠٦
٥	٠,٣٥	٠,٠٤	٠,٢٠	٣٠	٠,٠٢	٠,٣٥	٠,١٥
٦	٠,٤٦	٠,٠٨	٠,٠٨	٣١	٠,٠٤	٠,٤٢	٠,٠١
٧	٠,٤١	٠,٠٦	٠,١٥	٣٢	٠,٠٦	٠,٣٩	٠,٢٣
٨	٠,٣٧	٠,١٥	٠,٠٧	٣٣	٠,١٢	٠,٠٣	٠,٣٣
٩	٠,٣٩	٠,٢١	٠,٠١	٣٤	٠,٠٩	٠,١٠	٠,٣١
١٠	٠,٣٧	٠,٠٧	٠,٠١	٣٥	٠,١٣	٠,١٧	٠,٣٣
١١	٠,٣٩	٠,٢٨	٠,٠٣	٣٦	٠,١٩	٠,٠٤	٠,٤٩
١٢	٠,٣٦	٠,١١	٠,٢٧	٣٧	٠,١٥	٠,٢١	٠,٤٣
١٣	٠,٤١	٠,٢٢	٠,٠٦	٣٨	٠,٢٠	٠,٢٢	٠,٤٥
١٤	٠,٣٢	٠,٠٥	٠,٢٢				
١٥	٠,٤٦	٠,٠٩	٠,١٩				
١٦	٠,٤٦	٠,٠٨	٠,١٥				
١٧	٠,٤٣	٠,١٥	٠,٠١				
١٨	٠,٣٢	٠,١٨	٠,١٧				
١٩	٠,٣٦	٠,٠١	٠,٠٥				
٢٠	٠,٣٥	٠,١٧	٠,١٨				
٢١	٠,١٦	٠,٣٦	٠,٠٢				
٢٢	٠,٢٢	٠,٣٦	٠,٠٣				
٢٣	٠,٠٢	٠,٣٣	٠,٠٣				
٢٤	٠,٢٣	٠,٣٦	٠,١٨				
٢٥	٠,٢٣	٠,٣٨	٠,٠٢				

و يوضح جدول(4,5,6) تشبعات العبارات بكل عامل من العوامل الثلاثة لمقياس المهارات الاجتماعية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (٤)

العبارات المشبعة بالعامل الأول (التواصل)

العامل الأول التواصل		
رقم العبارة	العبارات	التشبعات
١	أفهم السؤال أو الموضوع الذي يطرحه الآخرون جيدا قبل أن أقوم بالإجابة.	٠,٤٤
٢	أنصت تماما أثناء تحدث الآخرين معي .	٠,٣٤
٣	أتحدث بدرجة صوت مناسبة .	٠,٤٠
٤	أشعر بثقة في نفسي أثناء حديثي مع الآخرين .	٠,٣٦
٥	أتحدث دون توتر مع أناس ألتقي بهم لأول مرة .	٠,٣٥
٦	أستطيع البدء بمحادثة أفراد أقابلهم لأول مرة .	٠,٤٦
٧	أتحدث مع الآخرين دائما بألفاظ لائقة بغض النظر عن الموقف .	٠,٤١
٨	أستطيع بألفاظ لائقة توضيح المشكلة التي تعترضني في علاقتي بالآخرين .	٠,٣٧
٩	أبتعد عن إظهار أنني أفضل من الآخرين عند حديثي معهم .	٠,٣٩
١٠	أتحاشى إعطاء أوامر عندما أتحدث مع الآخرين وكأنني أمثل دور الأم.	٠,٣٧
١١	أبتعد عن الدوران بعيني في أرجاء الغرفة أثناء حديث الآخرين .	٠,٣٩
١٢	أتحاشى الانشغال بأمور أخرى عندما يتحدث الآخرون معي.	٠,٣٦
١٣	أعطي انطباعا بالاهتمام الكامل عندما يتحدث الآخرون معي من خلال تعبيرات وجهي .	٠,٤١
١٤	أبعد أي أدوات تحول رؤيتي الآخرين عندما يتحدثون معي .	٠,٣٢
١٥	أحرص على عدم طرقعة أصابعي أثناء تحدث الآخرين معي.	٠,٤٦
١٦	أحرص على عدم التحرك في الكرسي أثناء تحدث الآخرون معي .	٠,٤٦
١٧	أحرص على عدم التحرك في أرجاء الغرفة أثناء تحدث الآخرين معي .	٠,٤٣
١٨	أهتم بعدم التثاؤب بشكل متكرر عندما يتحدث الآخرون معي .	٠,٣٢
١٩	أظهر يدي ولا أخفيها بحيث لا تعطي شعوراً بأنني أقوم بشيء آخر عندما يتحدث الآخرون معي.	٠,٣٦
٢٠	أومئ برأسي علامة متابعة الحديث عندما يتحدث معي الآخرين بحيث أشجع الآخر على الحديث .	٠,٣٥

يتضح من جدول(٤) أن جميع بنود القائمة تشبعت جوهرياً بالعامل الأول حيث تنحصر قيمة التشبعات ما بين (٠,٣٢ – ٠,٤٦) على محك جيلفورد ، والذي يكون ذا دلالة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عند ٠,٣٠ فأكثر.

جدول (٥)

العبارات المشبعة بالعامل الثاني (ضبط الغضب)

العامل الثاني ضبط الغضب		
رقم العبارة	العبارات	التشبعات
٢١	لدي القدرة على ضبط النفس عندما يقوم آخر بسلوك يغضبني.	٠,٣٦
٢٢	لا يظهر على وجهي مباشرة الانفعال عندما أتعرض إلى موقف يغضبني.	٠,٣٦
٢٣	ليس من السهولة إثارة غضبي.	٠,٣٣
٢٤	أحرص على عدم الحديث بألفاظ غير لائقة عندما أغضب .	٠,٣٦
٢٥	لا أقوم بضرب من أغضبني .	٠,٣٨
٢٦	أحرص على توضيح وجهة نظري إذا عاملني شخص بطريقة غير عادلة .	٠,٣٧
٢٧	أتحدث مع الآخرين عما يسيء لي من تصرفاتهم .	٠,٣٦
٢٨	آخذ نفسا عميقا في محاولة للاسترخاء والسيطرة على الغضب عندما أتعرض إلى موقف مسيء.	٠,٣٢
٢٩	ألتمس العذر للآخرين عندما يقومون بفعل يسيء إليَّ .	٠,٣٣
٣٠	أستطيع السيطرة على الأفكار التي تثير انفعالي عندما أتعرض إلى موقف يغضبني .	٠,٣٥
٣١	أؤمن بأنه لا يستطيع شخص السيطرة على أفكاري وجعلي أنفعل.	٠,٤٢
٣٢	آخذ مشاعر الآخرين في الاعتبار بحيث تخف مشاعر الغضب عندي في موقف الخلاف.	٠,٣٩

يتضح من جدول (٥) أن جميع بنود القائمة تشبعت جوهرياً بالعامل الثانى، حيث تتحصر قيمة التشبعات ما بين (٠,٣٢ ، ٠,٤٢) على محك جيلفورد ، والذي يكون ذا دلالة عند ٠,٣٠ فأكثر.

جدول (٦)

العبارات المشبعة بالعامل الثالث (حل الصراعات)

العامل الثالث حل الصراعات		
رقم العبارة	العبارات	التشبعات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣٣	أحاول فهم وجهة نظر الطرف الآخر والتي قد تكون نقيض وجهة نظري في موقف الخلاف.	٠,٣٣
٣٤	أتقبل فكرة أن تكون هناك رؤية أخرى غير رؤيتي لنفس الموضوع.	٠,٣١
٣٥	أحاول مناقشة الموضوع مع الآخرين من جميع الجوانب في سبيل الوصول الى حل للصراع بيننا.	٠,٣٣
٣٦	أحرص على عدم استخدام الصوت العالي كوسيلة لإثبات وجهة نظري والسيطرة على الموقف.	٠,٤٩
٣٧	أستمع للآخر بإنصات كامل حتى يعبر عن وجهة نظره رغم خلافي معه.	٠,٤٣
٣٨	أكمل النقاش مهما زادة حدة الخلاف بنفس المستوى من الهدوء.	٠,٤٥

يتضح من جدول (٦) أن جميع بنود القائمة تشبعت جوهرياً بالعامل الثالث، حيث تنحصر قيمة التشبعات ما بين (٠,٣١ ، ٠,٤٥) على محك جيلفورد ، والذي يكون ذا دلالة عند ٠,٣٠ فأكثر.

ثانيا : معاملات الثبات

اعتمدت الباحثة على إيجاد معاملات الثبات لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بإيجاد معامل ألفا بطريقة كرونباخ، و طريقة التجزئة النصفية، و طريقة إعادة تطبيق الاختبار، وذلك على عينة قوامها ١٥٠ تلميذة و ذلك كما يلي :-

معامل الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس و للمقياس ككل، كما يتضح في جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات الثبات (ألفا) لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات (ألفا)
١- التواصل	٠,٧٩
٢- ضبط الغضب	٠,٨١
٣- حل الصراعات	٠,٨٣
المقياس ككل	٠,٨٠

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

١. معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس و للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية، بإيجاد معاملات الارتباط بين نصفى المقياس (البنود الفردية، و البنود الزوجية) ثم إيجاد معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة سبيرمان كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

معاملات الثبات لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الارتباط بين نصفي المقياس	معامل الثبات للمقياس
١- التواصل	٠,٨٢	٠,٩٠
٢- ضبط الغضب	٠,٧٩	٠,٨٨
٣- حل الصراعات	٠,٧٤	٠,٨٥
المقياس ككل	٠,٧٨	٠,٨٨

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٢. معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس و للمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق، بفاصل زمني قدره أسبوعان كما يتضح في جدول (٩)

جدول (٩)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الثبات
١- التواصل	٠,٩٥
٢- ضبط الغضب	٠,٩٣
٣- حل الصراعات	٠,٩٠
المقياس ككل	٠,٩٢

يتضح من جدول (9) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

ثانيا : برنامج تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

عملت الباحثة على أن تتماشى المهارات الاجتماعية المراد تعلمها في البرنامج مع مقياس المهارات الاجتماعية الذي أعدته بحيث يعلم البرنامج نفس المهارات الاجتماعية التي يقيسها المقياس الذي أعدته الباحثة، وبنفس الترتيب المدرج في المقياس، ويهدف البرنامج إلى تعلم التلاميذ باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني المهارات الاجتماعية التالية:

أولاً: مهارات التواصل : ويقصد بها التعبير اللفظي، أي القدرة على التحدث مع الآخرين ولفت النظر للحديث، أو التعبير غير اللفظي، ويقصد به الرسالة التي يتم إيصالها للآخرين من خلال الإشارات، والإيماءات، والتعبيرات الجسدية، ويشمل التواصل نوعين من المهارات:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أ – مهارات المحادثة

ب – مهارات التعبير غير اللفظي

حيث شمل التواصل ٢٠ مهارة اجتماعية يراد تعلمها.

ثانيا : مهارات ضبط الغضب : ويقصد بها كيفية تعامل الفرد مع المواقف التي تسبب غضباً شديداً، وقدرته على السيطرة على مشاعر الغضب عندما تعتريه، وشمل ١٢ مهارة اجتماعية.

ثالثا : مهارات حل الصراعات ويقصد بها التعامل مع اختلاف وجهات النظر بين الشخص والآخرين بطريقة مناسبة، وعادة تأتي كمرحلة لاحقة بعد أن يكون الشخص قادراً على التواصل مع الآخرين، وضبط الغضب بطريقة مناسبة، وشمل ٦ مهارات اجتماعية.

يقوم تعلم المهارات الاجتماعية خلال كل جلسة على مراحل كل مرحلة تستخدم فنية

١ – **عرض المهارة :** حيث تعرف المهارة المراد تعلمها.

٢ – **العصف الذهني :** حيث تطرح أسئلة توضح معنى المهارة، ومدى أهميتها، وكيف يمكن تطبيقها على المجموعات ، ويطلب من كل مجموعة أن تجيب فيما بينها، ثم تناقش إجابة كل مجموعة أمام المجموعات الأخرى .

٣ – **النمذجة :** الخطوات السليمة لتطبيق المهارة

٤ – **لعب الدور :** تمثيل المهارة أمام الآخرين وكيف يمكن تطبيقها في واقع الحياة من خلال لعب الدور

٥ – **التدريب :** حيث يطلب من الطالبات تكرار المهارة للتدريب عليها بإعادة صياغة كيفية القيام بها وأدائها حركيا.

هذه الفنيات السابقة يتم تطبيقها لتعلم المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني :

حيث تقوم الباحثة بتقسيم المجموعة التجريبية على ٦ مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من خمسة أفراد، ويعطي كل مجموعة اسماً دائماً، ويأخذ كل فرد في المجموعة رقماً دائماً،وتعطي المجموعات الست عضواتها رقم ١ إلى ٥ ، بحيث يوجد ١ في كل مجموعة، ٢ في كل مجموعة وهكذا، يتم تطبيق التعلم التعاوني بطريقتين :

١ – تجمع عدد من الرؤوس للعمل معا Numbered Heads Together .

وهذا يطبق أثناء مرحلة النمذجة .

التدريب لعب الدور التغذية .

حيث بمجرد أن توضح الباحثة المهمة يقوم أعضاء الفريق بالمقاربة بين رؤوسهم أثناء الإجابة على المهمة للتوصل إلى الهدف، بحيث يصبح لدى الجميع القدرة على الإجابة، ثم تنادي الباحثة رقم ٣ مثلاً، فتقوم كل رقم ٣ من جميع الفرق بأداء المطلوب، ومن المهم أن تكون كل عضوة في الفريق على استعداد تام، وفي هذه المرحلة لا يحق للتلميذة التي تجيب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

على طلب الباحثة أن تتلقى مساعدة من أعضاء الفريق الآخرين .

٢ – في مرحلة العصف الذهني يتم تطبيق الشكل التالي من التعلم التعاوني ، العصف الذهني حول المائدة المستديرة Round Robin.

حيث تعرض الباحثة المهارة الاجتماعية، وتطلب إجابات مختلفة، ويعطى للتلميذات وقتاً للتفكير في الإجابة، وبعد مرور وقت من التفكير يتشارك أعضاء الفريق الإجابات بين بعضهم، بحيث يستمعون لإجابات بعضهم بعضاً وتقوم إحداهن بتدوين الإجابات.

عدد الجلسات: يتكون برنامج استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية من (٢١) جلسة، في مدة ٧ أسابيع، بمعدل ٣ جلسات أسبوعيا، كل جلسة تستغرق ساعتين بينهما ساعة استراحة .

نتائج البحث

أسفرت نتائج البحث عن زيادة قدرة المهارات الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وكذلك بمقارنة المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية وبعد تطبيقه، وفيما يلي استعراض لهذه النتائج

أولا : الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني لصالح أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالمقارنة بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية بنات والمجموعة الضابطة بنات في الإجراء البعدي، وفيما يلي جدول يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا الصدد .

جدول (١٠)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني على مقياس المهارات الاجتماعية.

ن = ٦٠

المتغيرات	المحموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
التواصل	٤٩,٨٦	٤,١٢	٢٦,١٠	٣,٨٦	٢٣,٧٦	٠,٠١	لصالح المحموعة التجريبية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ضبط الغضب	٣١,٢٦	٣,٨١	١٧,٥٣	٣,١٣	١٣,٧٣	٠,٠١	لصالح المحموعة التجريبية
حل الصراعات	١٤,٧٠	١,٩٥	٨,٢	١,٥٦	٦,٥٠	٠,٠١	لصالح المحموعة التجريبية
الدرجة الكلية	٩٥,٨٣	٧,٢٧	٥١,٨٣	٤,٥٨	٤٤	٠,٠١	لصالح المحموعة التجريبية

ت= ٢,٦٦عند مستوى ٠,٠١

ت= ٢ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج، حيث بلغت هذه الفروق (٤٩,٨٦) بالنسبة للمجموعة التجريبية في القياس البعدي بينما وصلت إلى (٢٦,١٠) بالنسبة للمجموعة الضابطة في المقياس البعدي، وذلك بالنسبة لجانب التواصل، أما بالنسبة لضبط الغضب فكان المتوسط الحسابي (٣١,٢٦) للمجموعة التجريبية، وبلغ (١٧,٥٣) للمجموعة الضابطة، وبالنسبة لجانب حل الصراعات فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٤,٧٠)للمجموعة التجريبية، وبلغ (٨,٢) للمجموعة الضابطة، بينما كانت الدرجة الكلية للمقياس المستخدم (٩٥,٨٣) للمجموعة التجريبية، و(٥١,٨٣) للمجموعة الضابطة، وعليه يتضح من الجدول (١٠) تحسن المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي، مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث كانت هناك فروق في المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج من حيث: الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية .

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الجوانب التي يتعامل معها مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة، ومن ناحية أخرى الإستراتيجية التي يستخدمها برنامج الدراسة الحالية، حيث احتوى المقياس على جانب التواصل، والذي تضمن ❖جانب التواصل، وتضمن نوعين من المهارات

أ – مهارات المحادثة من فهم للموضوع المطروح قبل الإجابة، والإنصات أثناء تحدث الآخرين، والتحدث بدرجة صوت مناسبة، والشعور بالثقة في النفس أثناء الحديث مع الآخرين، والتحدث دون توتر مع أناس نلتقي بهم لأول مرة، والتحدث مع الآخرين بألفاظ لائقة بغض النظر عن الموقف، والابتعاد عن إظهار أن الإنسان أفضل من الآخرين عند الحديث معهم، أو يبدو وكأنه يعطي أوامر عند الحديث مع الآخرين.

ب – مهارات التعبير غير اللفظي، وكيفية التواصل مع الآخرين من خلال الإيماءات والتعبيرات غير اللفظية، كيف يمكن إشعار الآخرين بالاهتمام الكامل لحديثهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بتعبيرات الوجه ، إبعاد أي أدوات تحول دون رؤية الآخر عندما يتحدث ، الحرص على عدم طرقعة الأصابع عند تحدث الآخر مع الشخص، الحرص على عدم التحرك في أرجاء الغرفة عند تحدث الآخر ، الحرص على عدم التثاؤب بشكل متكرر عند تحدث الآخر ، الإيماء بالرأس علامة متابعة الحديث عند تحدث الآخر،

كذلك ❖ جانب ضبط الغضب والذي يقصد به كيفية تعامل الفرد مع المواقف التي تسبب غضباً شديداً@ وقدرته على السيطرة على مشاعر الغضب عندما تعتريه، حيث تضمن مهارات القدرة على ضبط النفس عندما يقوم آخر بسلوك يغضب ، عدم ظهور الانفعال مباشرة على الوجه عند التعرض إلى موقف يغضب ، عدم إثارة غضب الشخص بسهولة، الحرص على عدم الحديث بألفاظ غير لائقة عندما يعتريه الغضب ، عدم ضرب من أغضبه ، الحرص على توضيح وجهة النظر إذا عامله شخص بطريقة غير عادلة ، التحدث مع الآخرين عما يسيء له من تصرفاتهم ، أخذ نفسا عميقا في محاولة للاسترخاء والسيطرة على الغضب عند التعرض إلى موقف مسيء ، التماس العذر للآخرين عندما يقومون بفعل يسيء إلى الشخص السيطرة على الأفكار التي تثير الانفعال عند التعرض إلى موقف يغضب الفرد، الإيمان بعدم قدرة إنسان السيطرة على أفكارنا وجعلنا ننفعل ، أخذ مشاعر الآخرين في الاعتبار، بحيث تخف مشاعر الغضب في موقف الخلاف.

كذلك❖ جانب حل الصراعات ويقصد التعامل مع اختلاف وجهات النظر بين الشخص والآخرين بطريقة مناسبة، وعادة تأتي كمرحلة لاحقة بعد أن يكون الشخص قادراً على التواصل مع الآخرين، وضبط الغضب بطريقة مناسبة، حيث يتضمن مهارات فهم وجهة نظر الطرف الآخر في موقف الخلاف وتقبل فكرة أن تكون هناك رؤية أخرى غير رؤية الشخص لنفس الموضوع ، محاولة مناقشة الموضوع مع الآخرين من جميع الجوانب في سبيل الوصول إلى حل للصراع ، الحرص على عدم استخدام الصوت العالي كوسيلة لإثبات وجهة النظر والسيطرة على الموقف، الاستماع للآخر بإنصات كامل حتى يعبر عن وجهة نظره، رغم الخلاف معه ، إكمال النقاش مهما زادت حدة الخلاف بنفس المستوى من الهدوء.

هذه النتيجة تشير إلى جدوى استراتيجية التعلم التعاوني وفاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية وترجع هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني التي استخدمها البرنامج من أهم مزاياها أنها تبني على التفاعل الاجتماعي كي تتحقق، حيث إنها تجبر الأشخاص الذين يعملون في مجاميع تعاونية على تبني سلوكيات تفاعل اجتماعي أكثر تجعل الفرد يهتم لأمر الآخرين ويهتم الآخرون لأمره، يتعاطف معهم ويتعاطفون معه، حيث هناك عناصر يجب أن تتحقق كما ذكرنا في الإطار النظري حتى نقول يوجد تعلم تعاوني وهي:

١ – الاعتمادية البينية الإيجابية، حيث نغرق أو نسبح معاً ، يتم الاعتماد البيني بنجاح إذا ما

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أدرك أعضاء الفريق أنهم يرتبطون بعضهم بعضاً بطريقة تجعل لا نجاح لفرد إلا بنجاح الآخرين.

٢ – التفاعل وجهاً لوجه، وفي هذا العنصر يحتاج التلميذ للقيام بعمل حقيقي فعلي للتوصل إلى النجاح، فيقوم التلميذ بشرح كيفية حل المشكلة لأعضاء الفريق لفظياً ، ينقل التلميذ المعلومة لزملائه في الفريق وجهاً لوجه ، التدقيق للتأكد من فهم جميع التلاميذ للموضوع من قبل بعضهم بعضاً مناقشة المفاهيم التي تم تعلمها، فهناك أنشطة معرفية، واعتمادية بينية ديناميكية، تحدث عندما يقوم التلاميذ بتعليم بعضهم بعضاً.

٣ – المسؤولية الفردية والجماعية،وذلك أن يعتمد الفرد على الفريق في إنجاز الهدف، وكل فرد في الفريق يجب أن يعتمد عليه في الجزء الذي يساهم به.

٤ – البينشخصية ومهارات الفرق الصغيرة، فعلى التلاميذ العمل كفريق، وبالتالي لا بد من وجود مهارات اجتماعية يجب توفرهاا كالقدرة على قيادة الفريق ، صنع القرار، بناء الثقة، التواصل ، إدارة الصراع، بحيث تقوى قدرة الطالب على العمل في فريق وأداء المهمات بنجاح، حيث التعاون، والقدرة على إدارة الصراع مهمة للنجاح على المدى الطويل لتحقيق تعلم أعضاء الفريق.

هذا كله شكل القاعدة التي جعلت البرنامج أكثر فاعلية، حيث جعل استخدام هذه الإستراتيجية كطريقة تعلم الانتقال من فنية إلى أخرى ـ أو كما أطلقت عليها في البرنامج من مرحلة إلى أخرى ـ تبدأ بالعصف الذهني، ثم النمذجة، ثم لعب الدور، ثم التدريب، ثم التغذية الراجعة خلال الجلسة الواحدة لتعليم كل مهارة أكثر سهولة، لأن التعلم التعاوني يتطلب إتاحة الفرصة للطلاب لاستخدام المهارات الاجتماعية بشكل طبيعي، وذلك بتقديم موضوعات تحتوي مواقف تفاعل اجتماعي لها أهمية وجاذبية لدى الطالب ووضع التلاميذ في مواقف تستدعي استجابات ذات علاقة بالمهارة الاجتماعية للتوصل إلى تعلم المهارات الاجتماعية ، كذلك تجنب وضع التلاميذ في مواقف قبل أن يكون قد تكون لديهم المهارات الاجتماعية المناسبة، وهذا ما تم تطبيقه في كل مرحلة أثناء التدريب، والنمذجة، ولعب الدور والعصف الذهني، والتغذية الراجعة.

ولم يكن غريبا فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني لتعليم المهارات الاجتماعية، حيث توافقت هذه النتيجة مع أبحاث عديدة أخرى، مثل (دراسة يسري عيسى،٢٠٠٨م) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التعبير الشفهي، وبعض المهارات الاجتماعية لدى الدارسين في فصول محو الأمية ذوي صعوبات التعلم، كما توافقت مع دراسة روثير فورد وآخرين Rotherford etal (١٩٩٨م) التي هدفت إلى اختبار فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية التعليمات الموجهة لتنمية التواصل لدى عينة من ١٤ فتاة جانحة، وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية هذه الاستراتيجية(التعلم التعاوني) في تعليم المهارات الاجتماعية. كذلك دراسة دولمان، و مورجان، و برجلز، و روسيل، وواتس (٢٠٠٧م) التي هدفت إلى وضع برنامج يقوم باستخدام التعلم التعاوني لتحسين المهارات الاجتماعية عند التلاميذ في المناطق المتوسطة اقتصادياً،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حيث تم نجاح البرنامج، وظهر تحسن في المهارات الاجتماعية المختارة.

كما أن تطبيق الباحثة للتعلم التعاوني عبر استراتيجيتين من إستراتيجية التعلم التعاوني.

١ – تجمع عدداً من الرؤوس للعمل معا.

٢ – العصف الذهني حول المائدة المستديرة ،

حيث قسمت الطالبات إلى مجموعات متباينة بقدر الإمكان، حسب تعرفها على شخصياتهن واهتماماتهن في الجلسة الأولى، ومن ثم طلبها منهن أن ينتقلن من كل مرحلة إلى مرحلة أخرى عبر التفاعل الجماعي، حيث يقمن بالمقاربة بين رؤوسهن أثناء المناقشة، مثلاً في مرحلة النمذجة تطالب الباحثة التلميذات بمناقشة الخطوات السليمة لتطبيق المهارة وتطلب منهن تطبيقها عبر الخطوات السليمة، في لعب الدور ، تطلب منهن تمثيل المهارة أمام بعضهن بعضاً، وكيف يمكن تطبيقها في واقع الحياة ، في التدريب تطلب منهن تكرار المهارة للتدريب عليها بإعادة صياغة كيفية القيام بها، وأدائها حركيا، وفي التغذية الراجعة تطلب منهن تقييم أداء أنفسهن للمهارة، وبيان السلبيات والإيجابيات على أداء بعضهن بعضاً. هذه الفنيات من نمذجة لعب دور، تدريب، تغذية راجعة، تتم بتفاعل جماعي، حيث يعمل جميع أعضاء الفريق معاً للتوصل إلى إتقان المطلوب منهن بحيث يصبح لدى الجميع القدرة على التعبير اللفظي والأداء الحركي للمهارة، ثم تنادى الباحثة رقم اثنين مثلاً فيقوم كل رقم اثنين من جميع الفرق بالإجابة ٢ – إستراتيجية العصف الذهني حول المائدة المستديرة كطريقة من طرق التعلم التعاوني، حيث يتم عرض المهارة في مرحلة العصف الذهني، ويطلب من التلميذات أن يقمن بتقديم إجابات مختلفة ضمن مجموعاتهن عن أهمية المهارة، وكيف يمكن تطبيقها في الحياة، و برجوع الباحثة إلى تطبيقات التعلم التعاوني وجدت تطبيقات عديدة، إلا أنها اختارت منها الاستراتيجيات السابقة، حيث إنها رأت بأنها تساعد على تعليم المهارات الاجتماعية موضوع الدراسة.

ومن ملاحظة الباحثة للعينة وجدت أن التلميذات كن أكثر شعوراً بالأمان، وأكثر مشاركة بالمشاعر مع الآخرين، نتيجة ارتباطهن بمجموعة واحدة طوال أسابيع تطبيق البرنامج، حيث كن يتحركن برغبة وإرادة، حيث أصبح هناك ترابط عاطفي فيما بينهن، وكم كان ممتعا للباحثة الاستماع إلى المجموعات وهي تتناقش، وتتبادل الأسئلة، وتفكر بالإجابة، ومتابعة كيف تنمو الأفكار، و تزداد القدرة على أداء المهارة عبر التفاعل والنقاش الجماعي فكما ذكر(Johnson&Johnson,1999) في التعلم التعاوني يدرك التلاميذ أن كل فرد لديه قدرات ومواهب في منطقة تختلف عن الآخرين، ولا يمتلكها الآخرين، فيتعلم التلاميذ بشكل أفضل عبر النقاش الذي يدور داخل المجموعات ، بعكس ما قد يحدث عندما يتحدث المعلم وحده، فقد لا يستمع له التلاميذ.

كما بين(Bulkely,1990) أننا بحاجة إلى تكوين فرق غير متجانسة في الصفات الشخصية؛ لأنه إذا ما وُجدت تلميذتان لديهن صفات الزعيم فلا بد أن يحدث الصدام، أو إذا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ما وُجد تلميذان في الفريق لديهم صفة الاتكالية سيبطأ العمل ويعتمد كل على الآخر، ولا تؤدى المهمة، مع أنه ليس من السهولة التعرف على الصفات الشخصية للتلاميذ منذ البدء من قبل المعلم، غير أنه من الأكثر سهولة التعرف على القدرات الشخصية، وقد حاولت الباحثة بقدر الإمكان التعرف على الصفات الشخصية للمشاركات خلال الجلسة الأولى لمراعاة ذلك عندما تقوم بتشكيل المجموعات ، حيث اتفق ذلك مع نتائج دراسة أندريسك وأندريسك (٢٠٠٣م) حيث هدفت الدراسة إلى وضع برنامج يقوم باستخدام التعلم التعاوني لتحسين المهارات الاجتماعية عند التلاميذ في المناطق المتوسطة اقتصادياً، كذلك دراسة أفكيوكلوAvciouqlu,Hasan ٢٠٠٧م، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لدى من يعانون صعوبات في السمع.

ثانيا : الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه : "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني و متوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد التطبيق في اتجاه القياس البعدى على مقياس المهارات الاجتماعية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعة التجريبية على أبعاد المهارات الاجتماعية في الإجرائين القبلي والبعدي، وفيما يلي جدول يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا الصدد .

جدول (١١)

الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني و متوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد التطبيق على مقياس المهارات الاجتماعية.

ن = ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى و البعدى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	ح ف			
التواصل	٢١,٦٣	٧,٤٣	١٥,٩٢	٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
ضبط الغضب	١٢,٣	٥,٧٢	١١,٧٦	٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
حل الصراعات	٥,٧	٧	١٣,٢٩	٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	٣٩,٦٣	١١,٩	١٨,٢٣	٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى

ت= ٢,٤٦عند مستوى ٠,٠١

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ت= ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية قبل تطبيق البرنامج وبعده، بلغت هذه الفروق (٧,٤٣)، وذلك بالنسبة للتواصل،وبالنسبة لضبط الغضب (٥,٧٢)، أما بالنسبة لحل الصراعات (٧)، وأما الفروق في الدرجة الكلية للمقياس المستخدم فكانت (١١,٩)، وعليه يتضح من الجدول السابق تحسن المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي ، حيث كان اتجاه الدلالة لصالح التطبيق البعدي، وتفسر الباحثة هذه النتائج من منطلق جدوى البرنامج المستخدم، وجدواه على أفراد المجموعة التجريبية، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية كنتيجة لخبرات التعرض للبرنامج المستخدم، حيث ظهر هذا التحسن في ارتفاع متوسطات درجاتهم في أبعاد المقياس، واستخدام ستراتيجية التعلم التعاوني المستخدمة في البرنامج لمواجهة أي مواقف، وفاعلية البرنامج تعود لما راعته الباحثة عند اختيار استراتيجية التعلم التعاوني لتعليم المهارات الاجتماعية، وحرص أفراد المجموعة على حضور هذه الجلسات بانتظام، ومراعاة التعليمات الملقاة عليهن أثناء الجلسة، وضرورة الالتزام بالحضور في الموعد المتفق عليه، وعلى الالتزام بالتعليمات داخل الجلسات وخارجها ، وضرورة المشاركة الفعالة أثناء الجلسات ، ومحاولة الباحثة تهيئة الجو النفسي الملائم لتنفيذ جلسات البرنامج حسب مواعيد الجلسات، وحضور الباحثة الدائم ، وإقامة علاقة قوامها المودة، والألفة، والثقة بينها وبين المجموعة، وقد حاولت الباحثة ألا يزيد عدد الفتيات في المجموعة التجريبية على ٣٠ ، وأن يكن متقاربات في العمر الزمني، ومن نفس المرحلة الدراسية، ومستوى المهارات الاجتماعية لديهن متساوٍ، وخصصت الجلسة الأولى للتعارف وإقامة العلاقات، وفي كل جلسة كانت تتيح وقتا لإقامة علاقات مع الفتيات، وتشجيعهن على ذلك ، وتتيح لهن فرصة التعبير عن آرائهن وانفعالاتهن المختلفة، وبأية طريقة يخترنها، مع التأكيد على الاحترام، والتعاون، والمحافظة على أسرار الآخرين ، كما تحترم رغبة بعضهن في التعبير عن أنفسهن بصورة فردية في بعض الأحيان ، وترى الباحثة أهمية البرنامج بما وفره من فرص مناسبة لتفاعل الفتيات معاً ضمن مجموعات تتبادل خبرات شخصية، والتعبير عن مشاعر ومواقف شخصية متنوعة.

ثالثا: الفرض الثالث

"توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني و متوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد مرور شهرين في اتجاه القياس التتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة المتوسطات الحسابية لطالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البرنامج ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد المتابعة، وذلك على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة

جدول (١٢)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني و متوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد مرور شهرين على مقياس المهارات الاجتماعية

ن = ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدى و التتبعى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	ح ف			
التواصل	٠,٤٠	٠,٩٦	٢,٢٦	٠,٠٥	فى اتجاه القياس التتبعى
ضبط الغضب	٠,٣٣	٠,٧١	٢,٥٦	٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
حل الصراعات	٠,٨١	٠,٤٣	٢,٩	٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
الدرجة الكلية	١,٩٤	١,١٦	٣,٢٧	٠,٠١	فى اتجاه القياس التتبعى

ت= ٢,٤٦عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

اتضح من الجدول (١٢) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد المتابعة ، حيث بلغت هذه الفروق(٠,٩٦)، على التواصل، وبالنسبة لضبط الغضب(٠,٧١)، وبالنسبة لحل الصراعات(٠,٤٣)، أما الفروق في الدرجة الكلية للمقياس المستخدم فبلغت (١,١٦) وعليه يتضح من الجدول السابق وجود تغير في مستوى المهارات الاجتماعية التي تعلمتها المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس بعد المتابعة ، حيث كانت هناك دلالة تغير في المهارات الاجتماعية لصالح القياس التتبعي، حيث تحسنت المهارات الاجتماعية لدى الفتيات أكثر من وقت التدريب، وترى الباحثة أن هذه

نتيجة طبيعية لتطبيق الفتيات المهارات الاجتماعية في حياتهن الاجتماعية اليومية والتدريب المتكرر، مما زاد من قدرتهن ، كما أنها نتيجة طبيعية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة من فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلميذات، حيث التعلم التعاوني عبارة عن استراتيجية تعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي، وفي نفس الوقت فإن البرنامج موجه لتعليم المهارات الاجتماعية، والتي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هي مهارات التفاعل الاجتماعي ،هذه المهارات الاجتماعية التي تم تعلمها يعرف الفتيات أنهن بحاجة إليها، ولكن المشكلة أنهن لا يعرفن كيفية تطبيقها، حيث يقول (Prater,1998) أنه من الخطأ الاعتقاد بأن وضع مجموعة أفراد مع بعضهم يعني أنهم سيتعاونون أو يتواصلون بطريقة فعالة، أو أن نقول لشخص كن متفهما لرأي الآخرين سيصبح متفهما، أو استمع للآخرين أثناء الحديث أنه سينصت للآخرين أثناء الحديث هذه مهارات يجب أن نعلم الأفراد أهميتها، و كيفية القيام بها ، وهذا ما حققه البرنامج، وتم تأكيده بخروج الفتيات للحياة العامة، وممارستهن لهذه المهارات التي تعلمنها في البرنامج في مواقف حياتهن اليومية، وهذا يثبت أنه عندما لا يشاهد التلاميذ المهارات الاجتماعية لن يتعلموا كيف يمكن استخدامها بطريقة مناسبة، وعندما لا يكون التلميذ على معرفة بتطبيق المهارة، فعلى المعلم أن يقوم بابتكار أنشطة تثري قدرة التلميذ، وتعلمه المهارة المفقودة لديه، وبالتالي لا يقف دور المدرسة عند التعليم الأكاديمي، بل يتجاوزه إلى القدرة على تطوير كفاءة اجتماعية لدى التلاميذ، أي تقوم بتربية الإنسان، ولتحقيق ذلك على المعلم دمج التدريب على المهارات الاجتماعية في محتويات المنهج الدراسي والأنشطة (Rotherford,1998)

رابعا: الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني و متوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد التطبيق على مقياس المهارات الاجتماعية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالمقارنة بين المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية في الإجرائين القبلي والبعدي

جدول (١٣)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني و متوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد التطبيق على مقياس المهارات الاجتماعية

ن = ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى و البعدى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	ح ف			
التواصل	٠,١٣	٢,٩٧	٠,٢٤	غير دالة	-
ضبط الغضب	٠,٦٦	٢,٩٤	١,٢٤٢	غير دالة	-

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حل الصراعات	٠,٣٠	١,٢٩	١,٢٧٣	غير دالة	-
الدرجة الكلية	١,٤	٥,٠٢	١,٥٢٧	غير دالة	-

ت= ٢,٤٦عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

فقد اتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية، قبل تطبيق البرنامج وبعده، حيث بلغت هذه الفروق (٢,٩٧)، وذلك بالنسبة للتواصل، و(٢,٩٤) بالنسبة لضبط الغضب، و(١,٢٩) بالنسبة لحل الصراعات، أما الفروق في الدرجة الكلية للمقياس المستخدم فبلغت (٥,٠٢)، وعليه يتضح من الجدول السابق عدم وجود تحسن في المهارات الاجتماعية لدى المجموعة الضابطة في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي ، حيث لم تكن هناك دلالة ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة للبرنامج، وهي نتيجة طبيعية في ضوء ملاحظات الباحثة عندما كانت تقوم بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية، حيث كانت الفتيات يظهر عليهن عدم القدرة على التواصل الجيد، والميل إلى الصوت العالي في التعبير عن مشاعر الغضب تجاه الأخريات ،وعدم الثقة بالنفس عند الإجابة على الأسئلة، وعدم فهم أهمية التواصل غير لفظي وأثره في تحقيق التواصل بشكل ايجابي، وهذا يؤكد أهمية تعليم المهارات الاجتماعية، وكأنها محتوى علمي، ويؤكد على أن استراتيجية التعلم التعاوني في التعليم هي الأمثل؛ لأنها مبنية على التفاعل الاجتماعي، وتوفر مهارات اجتماعية، وهذا ما أثبتته الأبحاث عن أن المهارات الاجتماعية من المهم أن تعلم كما يعلم المحتوى العلمي، وهذا ظهر في دراسة بيندا ميشيل Binda,Michael (١٩٨٦م) حيث هدفت الدراسة إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى المعاقين بصرياً، ودمجهم مع زملائهم من غير المعاقين بصرياً، وكذلك دراسة ايرلي وآخرون Early et al (١٩٩٩م) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وبعد انتهاء مدة البرنامج ١٢ أسبوعاً طُلب من الطلاب إكمال استمارتين: استمارة تقييم ذاتي، و الثانية استمارة لتحديد مدى أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية وأثرها على تحسين الصداقات بين أعضاء المجموعة، وأشارت النتائج إلى أن التعلم التعاوني له تأثير قوي وواضح في تنمية المهارات الاجتماعية ، كما أن هذه المهارات ساعدت على تحسين فاعلية المجموعة وتكوين علاقات إيجابية بين الأشخاص.

تعقيب على نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الطائف ، وهذا يتماشى مع أهداف التعليم في وقتنا الحالي، وأهداف المدرسة كمؤسسة تعليمية، حيث لا يقتصر التعليم على المحتوى الأكاديمي، بل يمتد إلى تربية الإنسان وزرع القيم والسلوكيات الحسنة ، لذلك فأن التوصل إلى طريقة تعليم مثل التعلم التعاوني تحقق المعادلة الصعبة تعليم المحتوى الأكاديمي، وتربية الأخلاق من تعاون، وتعاطف، وغير ذلك من عناصر يقوم عليها هذا النوع من التعليم حتى يتحقق ،وهذا يجعلنا نلقي عليه الضوء أكثر، ونكثف الأبحاث للتوصل إلى الطريقة الأمثل لتطبيقه، وكيف نزيد من قدرة المعلم في صفوف التعلم التعاوني، وقدرة الطالب للعمل وفقا للتعلم التعاوني، وتذليل عقبات مثل: مساحة الفصل لإتاحة فرصة لتكوين مجاميع تستطيع التحرك بسهولة ، وإعادة النظر في الوقت المحدد للحصة الدراسية، وهل تتناسب مع تطبيق تعلم تعاوني، وغير ذلك مما يتعلق بالتطبيق الأمثل للتعلم التعاوني، وكيف يمكن أن نعلم أكثر قدر من المهارات الاجتماعية بتطبيقه

توصيات الدراسة :

١ – عمل برامج للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على كيفية تطبيق التعلم التعاوني

٢ – ضرورة عمل دراسات تتناول العقبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني وكيفية تذليلها

٣ – قيام المسؤولين في التربية والتعليم بإعادة النظر في الوقت الأمثل للحصة الدراسية، التي يمكن فيها أن يطبق التعلم التعاوني .

٤ – قيام المسؤولين بدراسة حول مساحة الفصول الدراسية وأعداد الطلاب الملائمة، بحيث يمكن تكوين مجاميع تعاونية.

٥ – ضرورة عمل برامج للطلبة لتعليمهم المهارات الاجتماعية كما تعلم العلوم الأخرى .

٥ – القيام بدراسة لمعرفة هل هناك فرق بين المهارات الاجتماعية الملائم تعليمها للطالبات والطلاب .

الهوامش :

(١) بالنسبة لمقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)

(٢) وبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني(إعداد الباحثة) للحصول عليه كاملاً الرجوع إلى الباحثة

المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية

١ – أحمد صيداوي.(١٩٩٢م).التعلم التعاوني .المؤتمر التربوي السنوي الثامن .دولة البحرين.

٢ – حمزة أبو النصر ومحمد جمل .(٢٠٠٥م) التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة ، دار الكتاب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة

٣ - ديلور ، جاك وآخرون (١٩٩٨م) التعلم ذلك الكنز الكامن "تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين "ترجمة جابر عبد الحميد جابر .دار النهضة العربية .القاهرة .

٤ - زكريا بن يحي لال (٢٠٠٧م) "العنف في عالم متغير "كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٥ - سعد بن عبدالله المرعبة ،وجيه بن قاسم القاسم.(١٤٢٢هـ) "مشروع تطوير استراتيجيات التدريس" "النشرات العلمية لحقيبة استراتيجية التعلم التعاوني، الرياض .

٦ - علي عبد الرحيم حسانين (١٩٩٩م) :" فعالية استخدام التعلم التعاوني والتعلم الفردي في تدريس الرياضيات علي تنمية التفكير الابتكارى والتحصيل والدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق،العدد (٣١) .

٧ - محمود عطا حسين عقل (١٤١٩هـ) "الطفولة والمراهقة" دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض.

٨ - يسري أحمد سيد عيسى (٢٠٠٨م) :"أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التعبير الشفهي وبعض المهارات الاجتماعية لدى الدارسين في فصول محو الأمية ذوي صعوبات التعلم "رسالة دكتوراه ، تخصص علم نفس تربوي ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Andrusyk ,D; Andrusyk,S.(2003) Improving Social Skills Through the Use of Cooperative Learning Strategies, Published Master Dissertation, Saint Xavier University &Sky light

2-Aronson,E.,Blaney,S.C.,Sikes,j.,and Snapp,M.(1995).The Jigsaw Classroom. Beverly Rills, Clif.Sage Publication

3–Avcioqlu,Hasan.(2007).Examining the Effectiveness of Program Developed for Teaching Social Skills to Hearing Impaired Students Based on Cooperative Learning. Educational Sciences Theory and Practice,V7 N1 P340-347

4–Binda,Michael,j.(1986)Social Skill Development through Cooperative Learning Strategies .Education of the Visually Handi Capped,V18 n1 p 27 – 40 spr 1986

5-Bulkely,R&et al (1990).Social Skills Training with Young Adolescences. Journal of youth and adolescence,Vol.19,No.5,p.201-251

6-Cairy,S.&Mary,N. (1997):"The Effects of A Cooperative Learning Environment on Attitudes, Social Skills, and Processing of Baccalaureate Nursing Students (group process)". Diss. Abst inter., 58 (10-A), 3819.

7-Dollman,L;Morgan,C;Pergler,J;Russel,W;.(2007),Improving Social Skills Through the Use of Cooperative Learning .Published Master Dissertation, Saint Xavier Universty

8-Earley,S.,Christian, R.& Bernard, K. (1999):"Descriptive Study of Interper

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Somal Interaction in Cooperative Learning Groups in 19th-11th Grade Social Studies Students", Diss. Abst. Inter., 38 (2-A), 324.

9 -Elliot,F&Gresham,M.(1991) Social skills Intervention Guide :Practical Strategies for Social Skills Training .American Guidance service Inc. Circle Pines, Minnesota.

10- Ferrer, Lourdes M.(2004) Developing understanding and learning .Journal of Science in South east Asia ,V27 n2 p 45-61 2004.

11-Gresham, F.& Elliott, S. (1985):" Social Skills Deficits and a Pining Disabilities", Journal of learning disabilities, 22 (2), 120-124.

12- Haynes, M.& Jeffery, N. (2002):" The Impact of Group Therapy, Cooperative Learning and Skills Training on Fostercare Children In community-based Program", Diss. Abst. Inter., 64 (1-B), 402.

13–Hertz-lazarowith,R., and Miller,N.(1992).Interaction in cooperative groups. Cambridge, Eng. University of Cambridge Press.

14 – Johnson,D.W.,& Johnson,R.(1989) Cooperation and Competition. Theory and Research Edina, MN. Interaction Book a Company .

15–Johnson,D.W. and Johnson,R.T.(1991) Learning Together and Alone .Cooperation Completion and Individualization.(3ded).Englewood Cliffs.N.J.Prantic Hall

16- Johnson,D.W.,&Johnson,R.(1999)Learning Together And Alone .Cooperative, Competitive and Individualistic Learning (5th Edition). Englwood cluffs,NJ.prantic-Hall.

17-Johnson,d.w.,&Johnson,f.(2000).Joining Together Group Theory and Skills(7th Edition)Boston.Allyh & Bacon.

18–Kagan,S.(1993). Cooperative Learning. San Juan Capstrano, Clif. Resources for Teachers Resource Manual to assist teachers with using cooperative learning in their classrooms , and aids -

19-Kaminski, S., Lorraine, N.& Berak, S. (1991):" The Effect of formal Group Skill Instruction and Role Development on Achievement of Hhigh School Students Taught with Cooperative Learning Strategies (social skills)", Diss. Abst. Inter., 52 (5-A), 1627.

20-Krantz,S;Mcdermott,h;Schaefer,L;Snyder,M.A.(2003). Improving Student Social Skills Through the Use of Cooperative Learning Strategies . Published Master Dissertation , Saint Xavier University &sky light

21-Mller, S., Theresa, N.& Carol, V. (1993):"The Effects of Cooperative Learning Incorporated with Challenge Education on Social Skill Development and Self Comcept", Diss. Abst. Inter., 54 (3-A), 797.

22-Nowak, S., Therese, N.& Ammer, M, (1996):" Promoting Academic and Social Behaviors of Children in Integrated Kindergarten Classes. The Effects of Cooperative Learning (social skilles)". Diss. Abst inter. 57 (5-A), 1964.

23-Parks,M.R.(1985).Interpersonal Communication and the Quest for Personal Competence .In M.L. Knapp&G.R. Miller (Eds),Hand book of Interpersonal Communication .171-201.Beverly Hills,Ca:Sage

24-Prater,MaryAnne,Bruhl,Susan,Serua,Loretta,A.(1998).Acquiring Social Skills through Cooperative Learning and Teacher Directed Instruction Remedial and

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Special Education,V19 n3 p160-172 May – jun

25-Prague, T. Sherrie, N.& vandiver, S. (1988): "Identifying Social Skills Important to Junior High School Science Students Working in Cooperative Groups", Diss. Abst. Inter., 49 (11-A), 3255.

26-Rotherford, RoberstD., Jr,Mathur, Surup R.,Quinn,MaryM. (1998) Promoting Social Communication Skills Through Cooperative Learning and Direct Instruction .Education and Treatment of Children,V21 n3 p354-69 Aug

27-Searcy, K.& Sheri, A. (1986):" The Behavioral Effect of Teaching Supportive and Task-Related Behaviors to Behaviorally Disordered Students in Combination with cooperative learning strategies (social skills)", Diss. Abst. Inter., 47 (6-A), 212.

28-Seher, M., Kimberley, N.& Michele, S. (2000): "Teaching Social Skills in a Cooperative Learning Environment". Diss. Abst. Inter., 39 (1-A), 23.

29-Slavin,R., Sharan,S. Kagan,S., Hertz-lazarowitz,R., Webb,c., and Schmuck,R(eds).(1985). Learning to Cooperate, Cooperating to Learn. New York.Plenum press

30 – Slavin,R. (1995) Cooperative Learning. (2d ed) .New York .Longman

31 - Smith, S., BarBar, J.& Tyree, R. (1996):" The Effect of A Cooperative Learning Intervention on the Social Skills Enhancement of A Third Grade Physical Education Class"., Diss. Abst. Inter., 57 (10-A), 430.

□

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com